

قل يا أيها الناس قد  
 جاءكم الحق من ربكم  
 فمن اهتدى فانما يهتدى  
 لنفسه ومن ضل فانما  
 يضل عليها وما أنا عليكم  
 بوكيل واتبع ما يوحى  
 اليك واصبر حتى يحكم  
 الله وهو خير الحاكمين  
 \* (سورة هود مكية قوهى  
 مائة وعشرون وست  
 آيات) \*

زلت في اليهود لقولهم  
 عزير ابن الله وقولهم  
 ان الله فقير ونحن  
 اغنياء وقولهم يد الله  
 مغلولة وقولهم ان الله  
 استراح بعد ما فرغ من  
 خلق السموات والارض  
 فرد الله عليهم ذلك وقال  
 ما قدر والله حق قدره  
 (ان الله لقوى) على  
 أعدائه (عزير)  
 بالنقمة من اليهود (الله  
 يصطفي) بخنار (من  
 الملائكة رسلا) بالرسالة  
 يعني جبريل وميكائيل  
 وامرافيل وملك الموت  
 (ومن الناس) محمد عليه  
 السلام وسائر النبيين  
 (ان الله يصيب) بقية لهم  
 حين قالوا ما هذا الرسول  
 يا كل الطعام وعشني في  
 الاسواق (بصير)  
 بعقوبتهم (يعلم ما بين  
 أيديهم) من أمر الآخرة  
 (وما خلفهم) من أمر  
 الدنيا يعني الملائكة  
 (والى الله ترجع الامور)

د يؤمن من روعاتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضى الله عنه موثوقا مثله سوا \* قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان عسى الله بضرة فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم \* (سورة هود عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لحدث الغاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن أبي بكر رضى الله عنه انه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيبتي قبل الشيب قال وما أخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها من المفصل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنس يقول قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شبت قال شيبتي هود والواقعة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل \* وأخرج ابن عساكر من طريق بق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها قال عطاء رضى الله عنه ه أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت \* وأخرج البیهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتي هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتي هود واذا الشمس كورت وأخواتها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نزلت قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصيب رضى الله عنه ان

الركاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا الا الله انى لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شئ قدير لانهم يشنون صدورهم يستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه علم بذات الصدور

عواقب الامور في الآخرة (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) في الصلاة (واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (اعلمكم تفكحون) لى تنجو امن السخط والعذاب (وجاهدوا في الله حق جهاده) واعلموا الله حق عمله (هو اجتباكم) اختاركم لدينسه (رما جعل عليكم في الدين) في أمر الدين (من حرج) من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومئذ يبعث الله الرسل بآياتهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو ذواتهم من الفصل \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتهم من الفصل وما نعمل بالامم قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه قال باغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتهم اذ كر يوم القيامة وقصص الامم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي علي السري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله روى عنك انك قلت شيبتي هو ذواتهم فقالت ما الذي شيبك منه قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الركاب أحكمت آياته) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه انه قرأ الركاب أحكمت آياته قال هي كلها مكينة محكمة بمعنى سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في حكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الفريقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله بحكمه اقال وكان أبي رضى الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر والنهي وفصامت بالوعود والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فيبين حلاله وحرامه وطاعته ووعده وعيبته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله تمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع في ذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نضاه الذي قضى وفي قوله الى أجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أى في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل يديه أو رجايه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاده اعشاره \* قوله تعالى (الا انهم يشنون صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ الا انهم يشنون صدورهم وقال أناس كانوا يستخفون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم \* وأخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضى الله عنه قال قرأ ابن عباس رضى الله عنهما الا انهم تشنوا في صدورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول الا انهم تشنوا في صدورهم قال كانوا لا يتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بشياهم كراهة ان يفضوا بغير وجههم الى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما الا انهم يشنون صدورهم قال الشن في الله وعمل السيئات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضى الله عنه في قوله الا انهم يشنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر أحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يشنون صدورهم قال تضيق شكا وامتراه في الحلق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رزين رضى الله عنه في الآية قال كان أحدهم يحثي ظهره ويستغشى

بثوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا يحزون صدورهم لكيلا يسمعوا كتاب الله قال تعالى الأحين يستغشون ثيابهم - لم يعلم ما يسرون وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا حشى ظهره واستغشى بثوبه وأضره - منه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا أنهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الأحين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يطأطئون رؤسهم ويكتمون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللجج \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم - لم قال يتقنع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن أبي الحارث البصري رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسي عبي الظن صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها لم أنسها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فن الله رزقها حتى تموت جوعا ولو كان لها من رزق فن الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعرين بين أباموسى و ابا مالك و ابا عامر في نفر منهم لما هجر واقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقر هذه الآية وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الأشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صحابه أبشروا أنما كم الغوث ولا يظنون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا تأهروا رجلان يحملان قصعة بينهما مملوءة خبزاً ولحماً فاكوا منها ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض لو ان ارددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى به حاجته فقال للرجلين اذها بهما هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدا قضينا حاجتنا ثم انهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طاعماً أكثر ولا أطيب من طعام أرسلت به قال ما أرسلت اليكم طعاماً فاخبروه انهم أرسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاروى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال يا تبهار رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجث له اليها حاجة حتى ابلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعني \* قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال أهل اليمن يا رسول الله أئحد برنا عن أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في الواح

وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً

اتبعدوا من أيكم (ابراهيم هو سماكم) الله سماكم (المسلمين من قبل) من قبل هذا القرآن في كتب الانبياء (وفي هذا القرآن ليكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (شهيدا عليكم) من يكلمه صفا لكم (وتكفونوا شهداء على الناس) للنبين (فاقبوا الصلاة) فاقبوا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وأنوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واعتصموا بالله) تمسكوا بدين الله وكتابه (هو مولاكم) حافظكم (فتم المولى) الحافظ (ونعم النصير) المانع لكم \* (ومن السورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية آياتها مائة وتسع عشرة وكلها ألف وثمانمائة وأربعون وحرفها أربعة الاف وثمانمائة وحرف) \*



أم يقولون افتراء قد قالوا فأتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداء كم يشهدون انهم مثله \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال تزلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
 جرير ابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
 الآخرة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي نواهيها وزينتها  
 ما لها نواف اليهم فوفراهم ثواب أعمالهم بالصبر والسرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يبغضون لا ينقصون  
 ثم نسختها من كان يريد العاجلة عملناه فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
 وما أوصى لآلته وتهدد بالليل ليعمله الا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال تزلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الرياء \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما أتزت علي رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما  
 علمتك فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت ان يقال  
 فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدى ألم أتم عليك ألم  
 أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يارب كنت أصل الارحام واتصدق وأفعل  
 فيقول الله له كذبت بل أردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء و يدعى  
 القاتل فيقول الله عبدى فيم قتل فيقول يارب فيك وفي سيدك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت ان يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أولئك الثلاثة نشر خلق الله يسعهم النار يوم القيامة تغدث معاوية بهذا الى قوله وباطل ما كانوا  
 يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يوم القيامة صارت امثي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله بصيرون  
 بهذين فيقول للذي كان يعبد الله لانياب عزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا ينفعك  
 ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار و يقول للذي يعبد الله رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي  
 قال الرياء فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء اولاي نفعك اليوم انطلقوا به الى  
 النار و يقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت أعلم به مني  
 كنت أعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدى انطلقوا به الى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن  
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بناس بين الناس الى الجنة متحن اذا دنوا  
 منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما أعد الله لها فيها فيقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل ان ترينا  
 ما أرتيننا من الثواب وما أعددت فيها لوليانك كان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم اذا خلوتهم ياورتموني بالعظيم واذا  
 اقيمتم الناس اقيمتموهم مخيبين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي اليوم اذ يقسم العذاب الايم مع ما حرمتم  
 من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نواف اليهم  
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يبغضون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

من سكان حريه  
 الحياة الدنيا وزينتها  
 نواف اليهم أعمالهم فيها  
 وهم فيها لا يبغضون  
 أولئك الذين ليس لهم  
 في الآخرة الا النار وحبط  
 ما صنعوا فيها وباطل  
 ما كانوا يعملون  
 بتوحيد الله وأولئك  
 هم الوارثون الجنة دون  
 الكفار ويقال قد فاز  
 ونجا المؤمنون المصدقون  
 بأيمانهم والفلاح على  
 وجهين نجح وبقائه تم  
 ذكر نعت المؤمنين فقال  
 (الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون) تخشعون  
 متواضعون لا يملطون  
 عينا ولا شهوة ولا يرفعون  
 أيديهم في الصلاة (والذين  
 هم عن اللغو معرضون)  
 عن الباطل والخلف  
 تاركون له (والذين هم  
 للزكاة فاعلون) مؤدون  
 زكاة أموالهم (والذين  
 هم الغرورهم حافظون)  
 يعفون فروجهم عن  
 الحرام (الاعلى  
 أزواجهم) أربح  
 نسوة (أولئك  
 أيمانهم) من الولائد  
 بغير عدد فانهم غيب  
 ملومين بالحلال (من  
 ابتغى وراء ذلك) من  
 طلب سوى الحلال  
 (فأولئك هم العادون)  
 المعتدون الحلال الى  
 الحرام (والذين هم

أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ومن  
قبله كتاب موسى إماما  
ورحمة أولئك يؤمنون به  
لأماناتهم لما اتتموا  
عليه مثل الصوم والوضوء  
والاغتسال من الجنابة  
والوديعة وأشبه ذلك  
(وعهدهم) فيما بينهم  
وبين الله أو بينهم وبين  
الناس (راعون) حافظون  
له بالوفاء (والذين هم  
على صلاتهم) لآوقات  
صلاتهم (يحافظون)  
له بالوفاء (أولئك) أهل  
هذه الصفة (هم  
الوارثون) النازلون  
(الذين يرتلون) ينزلون  
(الفردوس) مقصورة  
الرحمن والفردوس هو  
البستان باسان الرمية  
(هم فيها خالدون) في  
الجنة مقبوض لا يموتون  
ولا يخرجون منها (ولقد  
خالقنا الانسان) ولد  
آدم (من سلالة) سلة  
(من طين) والطين هو  
آدم (ثم جعلناه) يعنى  
ماء السلالة (نطفة في  
قرار مكين) في مكان  
حر رزح أمه فيكون  
نطفة أربعين يوما (ثم  
خلقنا) ثم حولنا  
(النطفة علقية) دما  
عبيط فتكون علقية  
أربعين يوما (نقلنا)  
نقلنا (العلقة مضغة)  
نحوها أربعين يوما (نقلنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا ر بواعسد الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا هموسد مه وطلبته ونيتته وحاجته  
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يقضى الى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب  
عليها في الآخرة وهم فيها لا يخسرون أى لا يظلمون \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل فذلك قوله نوب اليهم أعمالهم  
فيها وهم فيها لا يخسرون أى لا يفتنون أى يعطوا منها أجزاها \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي  
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فلا يفتن في عمله فإنه فاقم على عمله كأنما كان ولا عمل مؤمن  
ولا كافر من عمل صالح الأجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في  
الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن في قوله نوب  
اليهم أعمالهم قال طيبانهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوب اليهم أعمالهم فيها قال فنجعل لهم فيها  
كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يجلووا من طيبانهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوب اليهم أعمالهم فيها قال نجل لمن لا يقبل  
منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير  
وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وحبط به عنى بطل  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى ( أفمن كان على  
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا أنزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ  
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على بينة من ربه وأما شاهد  
منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله على بينة من ربه وأنا  
شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
كان على بينة من ربه أما يتلوه شاهد منه قال على \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن  
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه أفمن كان على  
بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت التسالي  
قال وددت اني أنا هو ولكنك اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان  
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن أبي  
نجيح عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال أما  
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره مقرر رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل  
عليه السلام ووافقه سهيب بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال  
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا  
التوراة على اسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك  
يحفظه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن بن علي في قوله  
ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله أفمن كان على بينة من ربه  
قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى ( ومن قبله كتاب موسى ) \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم ومن قبله

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى \* قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)  
 \* اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كاهم  
 على الكفر \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع في احد من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني  
 فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد بن قتادة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت  
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد  
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمن احد يسمع بي  
 من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجات اقول ان تصد يقها في كتاب الله وقلما  
 سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر  
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الا وجدت تصديقه في كتاب الله \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لا يسمع  
 بي احد من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار \* قوله  
 تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله ومن اظلم  
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد  
 الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هولاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه شهدوا به عليهم يوم القيامة  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي  
 الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم \* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري  
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدين المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستتر من الناس  
 ويعقره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول اى رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه ورأى  
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد استترت اعليك في الدنيا وانا اعقرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار  
 والمنافقون فيقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج الطبراني وابو الشيخ  
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله بال مؤمن يوم القيامة  
 فقير به منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلق ويقول له اقرأه فيعرف ذنبا ذنبا فيقول اتعرف اتعرف فيقول نعم  
 نعم فيانفت العبدية وسرة فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدى انت كنت في سترى من جميع خلقي وايس بيني  
 وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب ما هو  
 قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت على ذنوبك واما الكافر فيقر اذ ذنوبه على رؤس الاشهاد  
 هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كنا نحدث انه لا يخزي مؤمدا احد فيخفي خزيه على احد من الخلائق \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم حين بعثه الى اليمن  
 فقال ان الله كره الظلم ونهى عن اللعنة الا لعنة الله على الظالمين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران  
 رضي الله عنه قال ان الرجل يصلي وياعن نفسه في قرأته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم \* قوله  
 تعالى (الذين يصدون) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون  
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي  
 الله عنه في قوله ويغوضها وجابني يرجون بمكة غير الاسلام ديننا \* قوله تعالى (اولئك لم يكونوا) الآية

ومن يكفر به من  
 الاحزاب فالنار موعده  
 فلانك في مريه منه انه  
 الحق من ربك ولكن  
 اكثر الناس لا يؤمنون  
 ومن اظلم ممن افترى  
 على الله كذبا اولئك  
 يعرضون على ربهم  
 ويقول الاشهاد هولاء  
 الذين كذبوا على ربهم  
 الا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل  
 الله ويغوضها وجابني  
 يرجون بمكة غير الاسلام  
 ديننا \* قوله تعالى  
 اولئك لم يكونوا معجزين  
 في الارض وما كان اهم  
 من دون الله من اولياءه  
 بضاعف لهم العذاب  
 ما كانوا يستطيعون  
 السمع وما كانوا يبصرون  
 فقولنا (المضغة عظاما)  
 بسلاحهم (فكسونا  
 العظام لحما) او صالا  
 وعروفا وغير ذلك ثم  
 انشأناه خافيا آخر  
 جعلنا فيه الروح (فتبارك  
 الله احسن الخالقين)  
 احكم المحولين (ثم انكم  
 بعد ذلك لتتوفون)  
 (ثم انكم يوم القيامة  
 تبعثون) تحيون (ولقد  
 خلقنا فوقكم سبع  
 طرائق) سبع سموات  
 بعضها فوق بعض مثل  
 القبة (وما كنا عن  
 الخلق غافلين) تاركين  
 لهم بلا امر ولا نهى  
 (واتزلنا من السماء

أولئك الذين خسروا أنفسهم وذل عنهم ما كانوا يفترون لاجرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحببتوا  
الذي ربههم أولئك أصحاب الجنة هم فيها (٢٢٦) خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا

تذكرون واقد أرسلنا  
نوحا إلى قومه أني لكم  
نذير مبين ألا تعبدوا إلا  
الله أنى أخاف عليكم  
عذاب يوم أليم فقال  
الملا الذين كفروا من  
قومه ما نراك إلا بشرا  
مثنا وما نراك إلا تبعا  
للذين هم أرادنا بآدي  
الرائى وما نرى لكم  
علمنا من فضل بل نظنكم  
كاذبين قال يا قوم أرى  
ان كنت على بينة من  
ربي وآتاني رحمة من  
عنده فعميت عليكم  
أنزلتمكموها وأنتم لها  
كاهنون ويا قوم  
لا أسألكم علمه لان  
أجرى الأعلى الله وما أنا  
بطارد الذين آمنوا وهم  
ملاقورهم - ولكنى  
أراكم قوما تجهلون  
ويا قوم من ينصرف من  
الله ان طردتم - أفلا  
تذكرون ولا أتول  
لكم عندي خزائن الله  
ولا أعلم الغيب ولا أقول  
انى ملك ولا أقول للذين  
تزدري أعينكم ان  
يؤتيتهم - الله خيرا الله  
أعلم بما فى أنفسهم انى  
اذامن الظالمين قالوا  
يا نوح قد جادلتنا  
فاكثر جدالنا فأتانا  
بجائنه دنائنا ان كنت  
الصادقين قال انما يايتكم

\* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرنا الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك وبين  
طاعته فى الدنيا والآخرة امانى الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفى طاعته وما كانوا يبصرون وأمانى  
الآخرة فانه قال لا يستطيعون خشعة \* وأخرج عبدالرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى  
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسموا وخبرافينته وابه ولا  
يبصروا وخبرافينته وابه \* قوله تعالى ( أولئك الذين خسروا ) الآية \* أخرج ابن حاتم عن السدى رضى  
الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم \* قوله تعالى ( ان الذين آمنوا ) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله وأحببتوا قالوا \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال الانبياء الانابة \* وأخرج عبدالرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
عنه قال الانبياء الخشوع والتواضع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه وأحببتوا الذى ربههم  
قال اطمانوا الى ربههم \* قوله تعالى ( مثل الفريقين ) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنهما فى قوله مثل الفريقين كالأعمى والأصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن \* قوله تعالى ( ولقد  
أرسلنا نوحا ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما نراك إلا تبعا  
الذين هم أرادنا بآدي الرأى قال فيما ظهر لنا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفت ما عرفت بها أمره  
وانه لاله الا هو وآتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أنزلتمكموها قال له والله لو استطاع نبي الله لآلزمها قومه ولو لم يستطع ذلك  
ولم يملكه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما انه كان يقرأ أنزلتمكموها لمن شطرا أنفسنا وأنتم لها كاهنون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالى رضى  
الله عنه قال فى قراءة أبي رضى الله عنه أنزلتمكموها لمن شطرا أنفسنا وأنتم لها كاهنون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ أنزلتمكموها لمن شطرا قلوبنا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله  
عنه فى قوله ان أجرى قال جزائى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وما أنا بطارد  
الذين آمنوا قالوا له يا نوح ان أحببت ان تبعك فاطردهم والافلن رضى ان نكون نحن وه - فى الامر سواء  
وفى قوله انهم ملاقورهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أقول لكم عندى خزائن الله التى لا يفطنها شئى فاكون  
انما أذعوكم لتتبعونى عليها الا عطيكم منها على علمى ولا أعلم الغيب لا أقول اتبعونى على علمى بالغيب ولا  
أقول انى لك نزلت من السماء برسالة ما أنا الا بشر مثلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه ولا  
أقول للذين تزدري أعينكم قال حقرتوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله ان يؤتيتهم الله  
خيرا قال يعنى اعسانا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قالوا  
يا نوح قد جادلتنا قال ما ريتنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله فاتتنا بما تعدنا  
قال تكذبنا بالعباد وان باطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فعلى اجرامى قال على وأنا  
برى مما تجرمون أى مما تاملون \* قوله تعالى ( وأوحى الى نوح ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن وذلك حين دعاهم نوح عليه  
السلام قال رب لا تدعنى على الارض من الكافرين ديارا \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضى الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الآية وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من  
قد آمن فانه طاع عند ذلك لرجاؤهم فدعاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد بن كعب رضى الله  
عنه قال لما استنقذ الله من أصحاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا

به الله ان شاء وما أنتم بحجج من ولا ينفقكم نفهى ان أردت ان أنصع لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم والله يرجعون  
أم يقولون افتراء قل ان افتريته نعملى اجرامى وأبأبى نوح الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبئس بما

من قدامن \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلقى في البعد فيلقي في بيته ر و ن انه قدم ان ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنة وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابي ما كنت من العصا ثم اخذ العصا ثم قال ضمني في الارض فوضعه فشمى اليه فضر به فشجبه وصحبه في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاذهبهم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم و انت خير الحاكمين فاوحى الله اليه وآيسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجرى على وجه الماء فاغرق في أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم قال يارب وأين الماء قال اني على ما أشاء قدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ووحينا قال كما نامرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما رصف الله تبارك به نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها على مثل جوج والطائر \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني فقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال نوحى الله نوحا عليه السلام ان تراجعهم بعد ذلك في أحد \* قوله تعالى (و يصنع الفلك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظامت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة وعمرن فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرن منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكان تحبه حبسا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلاثة فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء وقبته ارتفعت بين يديها حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم أحد الرحم أم الصبي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها أجنحة وتحت الأجنحة ألوان \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما أمر ان يصنع الفلك قال يارب وأين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعاء وكفوا عن الا - تهراه فلما أدرك الشجر أمره به فقطعها وجففها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك وجوج الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها طبقة واجعل لها أبوابا في جنبها وشدها بدمر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة فكانوا يعملون به ويسخرون منه ويقولون ألا ترون الى هذا الجحشون يتخذون بيتا ليربى به على الماء وأين الماء يصحكون وذلك قوله وكلم امر عليه ملا من قومه تسخر وامنه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون وأمر ان يطلمها بالقرولم يكن في الارض قار ففجر الله عين القار حيث تحت السفينة تغلى غليانا حتى تلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقتها فجعل فيها السباع والذواب فالتقى الله على

كانوا يفعلون واصنع  
الفلك باعينا ووحينا  
ولا تخاطبني في الذين  
ظلموا وانهم مفرقون  
ويصنع الفلك وكلم امر  
عليه ملا من قومه  
تسخر وامنه قال ان  
تسخر وامنا فانا نسخر  
منكم كما تسخرون  
فسوف تعلمون

ماء) مطرا (يقدر) من  
المعيشة وقيل بعتار  
مايكفيكم (فاه - كاه)  
فادخلناه (في الارض)  
فجعلنا منه الركن والعيون  
والانهار والغدران (وانا  
على ذهابه) على غور  
الماء في الارض (لقد ادرون  
فانشانا لكم) خالقنا لكم  
ويقال أنبتنا لكم  
(به) بالماء (جنات)  
بساتين (من نخيل  
وأعناب) كروم (لكم  
فيها) في البساتين  
(فواكه كثيرة) ألوان  
فواكه كثيرة (ومنها)  
عن ألوان الثمار  
(تا كاون وشجرة)  
تنبت بالمطر شجرة وهي  
شجرة الزيتون (تخرج  
من طور سيناء) من  
جبل منجر والبلور هو  
الجبل بلسان النبط  
والسيناء هو الجبل  
المشجر بلسان الحبشة  
(تنبت بالدهن) تخرج  
الدهن (وصبغ  
اللا كين) ربما صبغ

من ياتيه عذاب يخزيه  
ويجل عليه عذاب  
مقيم حتى اذا جاء  
امرنا وفار التنسور  
قلنا حمل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلك  
الامن سبق عليه العول  
ومن آمن وما آمن معه  
الا قليل

به الآكل وان لسقم في  
الانعام في الابل العبرة  
اعلامه نسقمكم ماني  
بطونها من الابلها  
تخرج من بين فسرث  
ودم ابنا خالصا ولكم  
فيها في ركوبها وجاهها  
منافع كثيرة ومنها من  
نحوها وابلانها واولادها  
ناكلون وعالها على  
الابل يني في البر وعلى  
الدلك على السفن في  
البحر تحملون  
تسافرون ولقد ارسلنا  
نوحا الى قومه فقال  
اقوم يا قوم اعبدوا  
الله وحده والله مالكم  
من اله غيره غير الذي  
امركم ان تؤمنوا به  
افلاتقون عبادة  
غير الله فقال الملام  
الرؤساء الذين كفروا  
من قومه ما هذا يعنون  
نوحا الا بشر آدمي  
مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم بالرسالة والنبوة  
ولو شاء الله ان يرسل  
الينا رسولا لاتزل  
ملائكة ابي ملكا من

الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد آدم اربعين  
رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل البرية معه في الباب الاعلى لضعفها لان اطنابها الدواب  
\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر ابن جرير وروى ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة  
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها واذكر لنا انها استقلت  
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليال خلون من المحرم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وروى ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت النار جلا شهد السفينة لخذت ثمانها فانطلق  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال آتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا  
كعب حام بن نوح فضرب الكتيب بعصاه قال قم باذن الله فاذهو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى  
عليه السلام هكذا كتبت قال لا مت وانشاب وانكبت طننت انها الساعة قامت فن ثم سبت قال حدثنا عن سفينة  
نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش  
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان اعجز ذنب الفيل فغمر فوقع منه  
خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع الغار يخرب السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد  
فخرج من مخزبه سنور وسنورة فاقبل على الغار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا ياف البيوت ثم بعث الحمامة فجات  
بورق زيتون بمنقارها وطين برجلها فاعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضر التي في عنقها ودعا لها ان تكون في  
انس وامان فن ثم نال البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطق بنا الى اهلنا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم  
من لا زرق له ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا \* واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي  
الله عنه قال قال سليمان الفرائي عمل نوح عليه السلام السفينة ربعمائة سنة وانبأ الساج اربعين سنة حتى  
كان طوله اربعمائة ذراع والذراع الى المنكبين \* واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبسها ثم مائة سنة بعمالها \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القادوم فجعلت  
يده لا تخطئ فجعلوا يمررون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فاعلمها اربعين سنة \* واخرج ابن  
عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر بن العاص اخبرني عن اول شجرة تبنت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت \* قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الغرق ويجل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار \* قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وفار التنور) \* واخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع الماء \* واخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال اذا رأيت تنورا هلك يخرج منه الماء  
فانه هلك قومك \* واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فعلى له اذا رأيت الماء ينور من التنور فراكب أنت واصحابك \* واخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وروى ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه  
السلام بالبيت اسبوعا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال العين التي  
بالجزيرة عين الوردية \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وروى ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال

الملائكة (ما سمعنا

بهذا) الذي يقول نوح  
 (في زمن) آباءنا الاولين  
 ان هو) ما هو يعنون  
 فوجار الارجل به جنة)  
 جنون (فتر بصوا)  
 فانظروا (به حتى  
 حين) الى حين يموت  
 (قال) نوح (رب انصرني)  
 أعني بالعباد (بما  
 كذبتون) بالرسالة  
 (فاوحينا اليه) أرسلنا  
 اليه جبريل (أن اصنع  
 الفلك) أن تخذي علاج  
 السفينة (باعيننا) بنظر  
 منا (ووحينا) بوحينا  
 اليك (فاذا جاء أمرنا)  
 وقت عذابنا (وفار  
 التنور) بنبع الماعن  
 التنور ويقال طلوع  
 الفجر (فاسلك فيها)  
 فاجل في السفينة (من  
 كل زوجين اثنين)  
 من جنين اثنين ذكروا نبي  
 (وأهلك) واجل أهلك  
 يعني من آمن بك (الا  
 من سبق) وجب عليه  
 القول) بالعباد (منهم  
 ولا تخاطبوني) ولا  
 تراجعني بالدعاء (في  
 الذين طلبوا) في نجاة  
 الذين كفروا من قومك  
 (انهم مفسر قون)  
 بالظوفان) فاذا استويت  
 أنت) اذا ركبت أنت  
 (ومن معك) من  
 المؤمنين (على الفلك)  
 على السفينة (فقل  
 الحمد لله) الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسندة \* وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
 رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة ودفعت من زادي أو يديت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون  
 نبياً ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
 الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدكم هـ ذال رابع أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه  
 أحب الي من عشر فيساواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
 الا عين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر  
 فوح سفينته في وسط هـ هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الا عين وان البرية منه لعل اني  
 عشر ميلان حيث ما جانبه واصلا فيه هـ أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 بالمدينة وان من جانبه الا عين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه هـ اقال التنور وجه الارض قيل له اذا رأيت الماعن على وجه  
 الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنه هـ اقال التنور على الارض وأشرفها وكان علما فيمابين نوح وبين ربه عز وجل \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن بسطام بن مسلم قال قلت لعنابة بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي أعلى الارض  
 وأشرفها فقال الله أعلم أمأنا فاسمعت منه تحديتين فأنته أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فار منه النار  
 وفار التنور بكل لغة التنور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفار التنور  
 قال طالع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي  
 وفار التنور قال تنور الصبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا اجل فيها من كل زوجين اثنين قال في  
 كلام العرب يقولون لاذكر والابن زوجان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا ويؤاخذ باليس فقال  
 هـ اكمال في نظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه شر بيك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث  
 قال انه شر بيك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال باليس هـ اكمال في نظر الى الملك فقال انه  
 شر بيك فاحسن شركته قال نعم لي الثلثان قال أحسنت وأني محسان أنت تاكله عن يوانا كما زبيبا  
 وتشربه عصير اثلاثة أيام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما اجل  
 معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحيلة وانست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من يأتي به الخبي منها وجاء  
 الشيطان معها فقبل لنوح انه شر بيك فاحسن شركته فذ كرمه وزاد بعد قوله تشربه عصير او تطبخه فيذهب  
 ثلثاه حيث وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فنشر به \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما جل نوح  
 عليه السلام الاسد في السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين أطعمه قال اني سوف أعقله عن الطعام  
 فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام ياتي به بالكبش فيقول ادري اكل فيقول الاسد هـ \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الامان وابن عساکر وابن الجباري تاريخهم ما عن مجاهد درضى الله  
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فغمسه الاسد فبات ساهرا فبكي نوح  
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته وانى لأحب الظلم \* وأخرج ابن عساکر وابن عساکر من وجه آخر عن  
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوام نوح باسد رايض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فغمس ساقه  
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
 بدأته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث \* وأخرج  
 اسحق بن بشر وابن عساکر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تنزل من السفينة (رب أتاني - نزلا مباركا) بالماء والشجر (وأنت خير المتزئين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لايات) اعلامات وعبران لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لبئين) بالبلياء يقول مختبرين بالعقوبة (ثم) انشانا من به - دمهم) خلقنا من بعدهم (قوم نوح) قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (ان اعدوا لله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتةون) عبادة غير الله (وقال الملائكة) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفناهم) أنهم مناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلكم يا كل بما تاكلون منه) كما تاكلون منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا آدميا) مثلكم انكم اذا

فدفعها في ذنبا فن ثم انكسر ذنبا فصار معه قواربها و مضت النجحة حتى دخلت فصصح على ذنبا فاستمر حياها \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين لحمل معه من العجوة واللوز \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقر وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والهر قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني اؤلف بينهم حتى لا يتضارون \* وأخرج ابن عساکر عن خالد بن رضى الله عنه قال لما حل نوح في السفينة ما حل جاءت العقرب تحمله قالت يا نبي الله أدخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذينهم قالت لا احلني معك فلك على أن لا أدخل من يصلي عليك الليلة \* وأخرج ابن عساکر عن أنى أممة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء بن ابياس جاء ليركب الس - فينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا يبيل لك على ف عرف أنه صادق فامر أنه أن يجاس على خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا جسد سده فورثهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى جاءها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر في مكابيد الشيطان عن أبي العالبة قال لما رمت السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام وي لك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له ابليس فما أصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح - ربه فأوحى اليه ان توبته ان يسجد لآدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر آدم قال ثم كتمه حيا وأسجد له ميتا \* وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها والشيطان ثلثها \* وأخرج اسحق ابن بشر وابن عساکر عن علي رضى الله عنه من نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر \* وأخرج اسحق بن بشر ابن عساکر عن علي رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدد وزوجين وجعل أم الهدد فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فعملها الهدد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفن فيها فلم يجد وطينا ولا ترابا فرجها ربه فخرها في قفاه قبر ادفنها فيه فذلك الريش الذي في قفا الهدد - موضع القبر فذلك ثناء اذ فية الهدد وأخرجه ابن عساکر \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن طريق جويبر ومقاتل عن الضحك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خروتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسا وغاب - واد هذه بياض هذه واذا اصبح وغاب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فارل - ن قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة لي عرف بهما وقت الصلاة فسارت السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جدة ثم أخذت الى الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت رابعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي على رأس جبل فعالت الجبال لذلك فعالت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت وورست فشكت الجبال الى الله فقالت يارب انما ظلمنا وأظلمنا وأخرجنا من الارض لسفينة نوح وخست جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت - هون ترفع لي وضعته لئلا ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابعي مائك بلغة الحبشة قويا بهما اقلعي أي أمسكي بلغة الحبشة فابتاعت الارض ماءها وارفع ماء السماء حتى يبلغ عنان السماء رجاء أن يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحم وتورد فاصاب الناس منه - الاذي فارسل الله الريح فجمعته في مواضع البحار فصارت عاماما لئلا يتفجع به وتطاع نوح فنظرت فاذا الشمس قد طلعت وبداله اليد من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل امان من القرن واليد القوس الذي يسمونه قوس فرح ونوحى أن يقال له قوس فرح لان

فزع شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عند تروسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمنا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فزال نوح عليه السلام عند ذلك الربانك وعدتني أن تنجي معي أهلي وغرف ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض فغاء الطير الاهلي وقال أنا فاخذها ورتتم جناحها فقال أنت محتومة بخاتمي لا تطيرى أبدا يتفتح بك ذر يتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليه فاحسب فلغنه فمن ثم يقتل في الحرم وبهت الجامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبأ فمكثت ورقرة يتون فرجعت الى نوح فعلم انه لم يبق من نسله من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب ووضع الكعبه فوكانت طينتها حراء فضيت رجلاهما ثم جاءت الى نوح فقالت البشري اسمك الارض فمسح يده على عنقه او طوقها وذهب اهل الحيرة في رجله او دعا لها وأساكنها الحرم وبارك عامها فمن ثم شفق بها الناس ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين ذوقع فيهم الوباء فماتوا الا نوح وصام وحام ويانث ونساؤه ثم طبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذرية نوح الاقرباء وأخرج ابن عساکر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صام منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعين ومن صام منكم ثمانية أيام فمكثت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله سل تعطوه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فسد عقرت لثام مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذ القعدة وذا الحجة وعشرا من الحرم فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام ان مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خيلون من رجب ونزل عنها في عشر خيلون من الحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فاقبض عليه الحمي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد القاسم رضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل رز وجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى أقبض عليه الحمي فحمه فادخله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من كل رز وجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطامن ومعه الاسد فسلط الله عليه الحمي فكانت أول حمي نزلت الارض ثم شكوا الفأرة فقالوا القوي بسعة تفسد عابنا طعمنا وانا نؤمنا فادخلنا الله الى الاسد فطعن فخرجت الهرة منه فتخبث الفأرة منها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأرجبال السفينة فشكوا الى الله عز وجل ذلك فادعى الله اليه فسمع جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكوا نوح الى الله فادعى الله اليه فسمع ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأرة فطس الاسد فخرج من مخرو سنوران ذكر وأنثى فاكلا الفأرة الا ما أراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى أهل السفينة فطس الفيل فخرج من مخرو خنزيران ذكر وأنثى فاكلا أذى أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجمار وأخذ ابليس بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه ويجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الجمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جاس في أذناها يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويا لئيم من أذن لك قال أنت قال متى قال ان قالت الجمار ادخل يا شيطان فدخلت باذنك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الدرقة وأخر ما حمل الجمار فلما دخل الجمار أدخل صدره فخلق ابليس

الحامزون (بجاهلون  
مقبولون (أيه دم)  
هذا الرسول (أنتم اذا  
متموا كنتم) صرتم (نوابا)  
بعد الموت (وعظاما)  
بالية (أنكم تخرجون)  
محبون بعد الموت  
(ميهات ميهات) بعيدا  
بعيدا (لما تودون)  
لا يكون هذا (ان هي)  
ما هي (الاحياء انما الدنيا)  
في الدنيا (تموت ونحيا)  
يعتوت الآباء ويحيا  
الابناء (وما نحن بمعبودين)  
للبعث بعد الموت (ان  
هو) ما هو يعنون  
الرسول (الارجس)  
افتدى (اختلق) على  
الله كذبا (بما يقول  
(وما نحن له بمؤمنين)  
بصدقين له بما يقول  
(قال) الرسول (رب  
انصرني) أعني بالعذاب  
(بما كذبون) بالرسالة  
(قال) الله (صا ليل)  
عن قائل (ليصين)  
ليصيرن (نادمين)  
بالتكذيب عند  
العقوبة (فاخذتهم  
الصحة بالحق) بعسفى  
صوت جبريل بالعذاب  
(جعلناهم) بهد  
الهلالك (غشاء) بابسا  
(ذبيعا) فمصفا ضخيم  
من رحمة الله (للقوم  
الظالمين) الكافرين  
(ثم أنشأنا) لخلقنا (من  
بعدهم) من بعده  
هنا كهتم (فروا

آخرين) قربا بعد قرن  
من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق  
من امة) ما نزلت من امة  
(اجلها) قبل اجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم ارسلنا رسالتنا ترى)  
متابعا بعضها على اثر  
بعض (كلما جاء امة  
رسولها) الى امة رسول  
(كذبوه) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضا) بالهالك  
(وجعلناهم احاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فبعدا) فبعدها من  
رحمة الله (لقوم  
الايوبون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم ارسلنا موسى واخاه  
هرون باياتنا) التسمع  
(وسلطان مبين) حجة  
بيننا الى فرعون وملئه  
قومه (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والآيات (وكانوا قوما  
عالين) مخالفة بين موسى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا انؤمن ابشرين)  
لا دميين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا وقومهما  
لنساء يدون) مطيعون  
(فكذبوهما) بالرسالة  
(فكانوا من المهلكين)  
قصار وامن المغرقين في  
اليم (ولقد آتينا)  
اعطينا (موسى الكتاب)  
يعني التوراة (لعلمهم

بذنبهم فلم نستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحلم ادخل يا سيدي فانهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحلم  
ادخل وان كان الشيطان مهلكا فقلت على اسائه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال لم تقبل ادخل وان كان الشيطان مهلكا قال اخرج عني  
قال مالك بد من ان تحملي فمكان كما ترين وفي ظهر الفلك \* واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
مكث نوح عليه السلام يدعو قومه اربع سنين فاستجاب الله له فخرج نوح من قومه فاجاب الله عنه  
قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصباح فغلبوا باخذونه فحقت قومه حتى يغشى عليه فبسقط قط الارض مغشيا  
عليه ثم يبق فيقول اللهم اغفر لغوي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لايه يا ابي ما لهذا الشيخ يصح كل يوم  
لا يغير فيقول اخببرني ابي عن جدي انه لم يزل على هذام منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما سر عليه ملام من قومه سخر وامنه يعجبون من تجارته السفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور وفيما بلغنا  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما امره الله قال يارب كيف بالاعد والقبيل قال سألني عابهم  
الحق انها تقبلت فحمل اهلها وبنوه وبناته وكذا نساءه وولدائه فلما ابي عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طبق  
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لشدة وقع الماء حين ياتي من السماء قال الله  
تعالى ففتحت ابواب السماء بماء منهمر وكان قد وكل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شيء  
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم يتوالدوا واربعة  
عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرنا الصغير وادرنا الخنث وصارت الله عليهم الحجة ثم ارسل الله السماء  
عليهم بالطوفان \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن النخلك رضي الله عنه قال يزعم الناس ان من اغرق الله من  
الولدان مع آباؤهم وابائهم كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله به بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم  
فما توالدوا آجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
وابو الشيخ وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذواعا فاصاب الغرق امرؤ فبين اصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء وضعت على يدها فقال الله لو رجعت احدا من اهل الارض لرجعتها  
ولكن حق القول مني \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجارتيه  
اذا فار تنورك ماء فاتخبريني فلما فرغت من اخبرنيها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجر الارض عبونا \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريقه انا عبد الله العمري عن نافع بن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اصاب قوم نوح سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنته م فقال هذا الذي تزعمون انه يجنون قد آماكم بما كان  
بعدكم يخافون في مواكبهم وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال انوح ما تقول قال قد  
آماكم ما كنتم توعدون قال ماء الامة ذلك قال اعطاف برأس برذونك فعطاف برذونه فتبع الماء من تحت  
قوائمهم فخرج يركض الى الجبل ها وبامن الماء \* واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضي  
الله عنه قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تحت خيزبه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا ابي قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعطاني  
أخرى قال اعطيتك احرى ان تركب معنا قال فان وداوسواع وبقوث ونسرا سنجوني فادوحى الله  
اليه ان اجل فيم امان كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقصة  
وكعبان ابنة فقال يارب هو لاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطيير قال انا احشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى

على الانثى فيدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فعمت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين \* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث نوحا فجعل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وأنثى من كل صنف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال المذكور زوج والانثى زوج \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في الغارين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم وما آمن معه الا قليل قال نوح وبنوه ثلاثة وأربع كنانته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير قال حدثت ان نوحا حل معه بينه الثلاث وثلاث نسوة لبيته وأصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فجاء بالسودان وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن أبي صالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حل نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا أجددهم حرهم وكان لسانه عربيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فداوت بالبيت أربعين يوما وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياته بالخير فذهب فوقع على الجيف فابأ عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابتقى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تباهت أسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يذوق بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحل فيهما من كل زوجين اثنين كما امر رأي في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من أنت قال ابلدس دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهلك بين الناس وساحدك من ثلثين ولا أحدك من الثلثين فادعى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره يحسدك بالثنتين قال الحسد وبالخسد اعنت وجمعت شيطانا رجيا وأخرص أبيع آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالخرص \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم فزح بعد الطوفان أما نالاهل الارض ان يغرقوا جميعا \* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فخرت به صرته بخاف فجعل ينادي الاها اتقن قال يا الله أحسن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم او مرساها قال حين يركبون ويبحرون ويرسون \* وأخرج ابن جرير عن العفالية قال كان اذا أراد ان ترمى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجرى قال بسم الله فخرت \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بحراها ومرساها \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامني من الغرق اذا ركبو في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لامني من الغرق اذا ركبو في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية الا أعطاه الله أمانا من الغرق حتى يخرج منها \* قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصيان من الماء

ج تدون) لكي يتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعني عيسى (وأما آية) علامة وعبرة ولدا بلا أب وولادة بلا من (وأوتيناها) رجعناهما (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستودات نعيم (ومعين) ماء طاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعني محمدا (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا الصالحات) اجعلوا صالحا فيما بينك وبين ربك (انبياء) يعملون) أي بما تعملوا بحمد وبعملون من الخير (عليهم) بثوابه (وان هذه أمة منكم) واحدة (ملئكم ملة واحدة) ودينكم ديننا (واحد) واختاروا (وأنا ربكم) رب واحد (أكرم منكم بذلك) فاتقون) فاطيعون (فتقاعوا أمرهم بينهم)

قال لاعاصم اليوم من امرائه الامم رحمة وحال بينهم ما الموح فكان من المعسرين وقيل يا أرض ابلي مائك وباسماء أفلى وغيبض الماء وقضى الامر



فتفرقوا فيما بينهم في دينهم (زبرا) فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس (كل حزب) كل أهل دين وفرقة (بمآلدهم فرحون) مجنون (فذرهم) اتركهم يا محمد (في غمرتهم) في جهلهم (حتى حين) الى حين العذاب يوم بدر (أبجسبون) أظن أهل الفرق (أنما عتدهم به) أنما عطيهم في الدنيا (من مال ودين تسارع لهم في الخيرات) مسارعة لهم منساق الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة (يسل لا يشعرون) أنهم كرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في الآخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال (ان الذين هم من خشيتهم) من عذاب ربهم (مشفقون) خائفون لهم من مسارعة في الخيرات (والذين هم آيات ربهم) محمد

رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي باعة طبعي لم يكن ابنه وكان ابن امرأته \* وأخرج ابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرأ ونادى نوح ابنها \* قوله تعالى (قال لاعاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاعاصم اليوم من أمر الله الامن رحم قال لاناج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم ابن أبي بزفة في قوله وحال بينهم الموح قال بين ابن نوح والجبيل \* وأخرج الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق \* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعل على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت اما أن أوفيك أحرًا واما أن توفيك من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامروا معه فقالوا له اذهب الى أهلك نخذه فاتاه فقال أجرى فوفاه أحره قال فذاخذوا ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى أمر الله الماء بما أمر به فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به ففرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي مائك) الآية \* أخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لامرأة نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أربع مائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ست مائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده يبايض وأدم متو حام وفي ولده سواد وبياض وياض وفيهم الشقرة والحرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه بام وهو لاه واحد ويجبل فودت نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه وولادته ونساء بنيته وولادته وثلاثة وسبعون من بني شيث من آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معهم كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فارسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوما فاقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطيور كلها الى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم عليه السلام فجعل حاجر ابن النساء والرجال فركبوا فيها العشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء ينهمر يقول من صب ونجرتنا الأرض عيوننا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تستقر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعا ووقع البيت الذي بناه آدم عليه السلام رقع من الغرق وهو البيت المعمور والجبل الأسود على أبي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقبل بعد الستة أشهر بعد القوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا أرض ابلي مائك وباسماء أفلى وغيبض الماء شققنا الأرض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الأرض فاحرمها بقي في الأرض من الطوفان ماء يحسى بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب نوح عليه السلام الى قرية قنبي كل رجل منهم بيننا فميت سوق الثمانين ففرق بنو قاييل كلهم ومابين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسدان يلقي عليه الحصى وللعمامة بالانس والغراب بشماتة المعيشة وتزوج نوح امرأة من بني قاييل فولدت له غلاما سماه يونس فلما ضاقت بهم سوق الثمانين نحووا الى بابل فبنواها وهي بين الفرات والاصراء فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام بيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فاعت بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقه  
وخضاب رجليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المر قال  
لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى عليه  
بعض البقاع فلعنه هذه امرأة صراوتراه سخيا لا يبت شيئا \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه  
قال لما أمرت الأرض أن تغيض الماء غاضت الأرض ما خلا أرض الكوفة فلعنت فاستأثر الأرض تكون على  
٧ نورين وأرض الكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن يارض قال هو بالحبيشة \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل بأرض أبلج مائة بالحبيشة قال أوردته  
\* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله بأرض أبلج مائة قال أشربني بائة الهند \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسماء اقلبي قال اسمكي وغيض الماء قال  
ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغيض الماء قال بغض وقضى الأمر قال  
هلاك قوم نوح \* قوله تعالى (واستوت على الجودي) \* أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة  
على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم  
هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورحب بهم السفينة  
سنة أشهر فأنهى ذلك إلى الحرم فارت السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من  
الوحش والدواب فصاموا شكر الله تعالى \* وأخرج الإسماعيلي في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
فرق الله فيه البحر لبي إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صباه يعدل سنة مبرورة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما سقرت السفينة على الجودي لبث ماشاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل  
فدعا الغراب فقال اتقني تحبب الأرض فالتحق الغراب على الأرض وفيه الغرق من قوم نوح فأبطأ عليه فاعنه  
ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتقتي بحب الأرض فالتحق الحمامة حتى جاءه فبفض  
ريشه في متقاره فقال اهبطا فقد آمنت الأرض قال نوح بارك الله فيك ولدت في بيت يؤويك وحبيبتك إلى الناس  
لولا أن يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله أن يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجيزة تشاخصت الجبال يومئذ من الغرق وغطاوات  
وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني  
أن الجبل تشاخص في السماء إلا الجودي فعرف أن أمر الله سيديركه فسكن قال وبلغني أن الله تعالى استجاب أبا  
قيس الركن الأسود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أباها الله بالجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها  
أوائل هذه الأمة كمن سفينة قد كانت به - دها فهلكك \* قوله تعالى (ونادي نوح ربه) الآيات \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب انبني من أهلي وائتني فدعوتني  
ان تنجي لي أهلي وان انبني من أهلي \* وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث امرأتني قط وقوله انه ليس من أهلي يقول انه ليس  
من أهلي الذين وعدت ان أنجبهم معك \* قوله تعالى (انه على غير صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا زينين وكان يقرؤها الله عمل غير صالح يقول معك  
إياي يا نوح عمل غير صالح لا أرض لملك \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي  
وقيل بعد القوم  
الظالمين ونادي نوح  
ربه فقال رب انبني  
من أهلي وان وعدك  
الحق وانت أحكم  
الحاكمين قال يا نوح انه  
ليس من أهلي انه عمل  
غير صالح فلا تستئمن  
ماليس لك به علم اني  
أعظك أن تكون من  
الجاهلين قال رب اني  
أعوذ بك أن أسئلك  
ماليس لي به علم والا  
تغفر لي وترحمني أكن  
من الخاسرين  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يومنون)  
صدقون أنهم منامسارعة  
في الخيرات (والذين هم  
برحمهم لا يشركون)  
اللونان لهم منامسارعة  
في الخيرات (والذين  
يؤتون ما آتوا) يعملون  
ما أعلوا من الصدقة  
ويصدقون ما أنفقوا  
من المال في سبيل الله  
ويقال يعملون ما عملوا  
من الخيرات (وقلوبهم  
وجله) خائفة (أنهم  
الذين هم راجعون) في  
الآخرة فلا يقبل منهم  
(أو أشدك) أهل هذه  
الصفة (يسارعون في  
الخيرات) يسارعون في  
الاعمال الصالحة (وهم  
أهاساقون) وهم  
يسارعون بالخيرات (ولا

قبل يانوح اهبط بسلام  
 منا وبركات عليك وعلى  
 أمم ممن معك وأم  
 يستنهم ثم عسى هم منا  
 عذاب أليم  
 (كاف نفسا) من العمل  
 (الاورسها) طاقتها  
 (ولدينا) عندنا كتاب  
 ينطق) وهو ديوان  
 الحفظه مكتوب فيه  
 حسناتهم وسيئاتهم  
 ينطق (بالحق) يشهد  
 عليهم بالصدق والعدل  
 (وهم لا يظلمون)  
 لا ينقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم  
 (بل قلوبهم) قلوب  
 أهل مكة يعني أبا جهل  
 وأصحابه (في عمرة) في  
 جهلة وغفلة (من هذا)  
 الكتاب ويقال من هذا  
 القرآن (وهم أعمال)  
 مقدور مكتوب عليهم  
 (من دون ذلك) من  
 دون ما نامرهم سوى  
 الخير (هم اهل اعلمون)  
 في الدنيا حتى أجلهم  
 يا محمد (حتى اذا اخذنا  
 مترفيهم) جبارتهم  
 ورؤساهم يعني أبا جهل  
 ابن هشام والوليد بن  
 العيرة الخزومي وعاص  
 ابن وائل السهمي  
 وعتبة وشيبة وأصحابهم  
 (بالعذاب) بالجوع  
 سبع سنين (اذا هم  
 يجأرون) ينضرعون  
 قل اهلهم يا محمد (لا تجازوا

نها ان تراجع في أحد كان العمل غير صالح مراجعته في قراءة عبد الله فلا تسألن ما ليس لك به علم وعن  
 غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كتمان وقال قتادة حاتف نوح في النية والعلم \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن أبي جعفر الرازي قال سألت زيدا بن أسلم قلت كيف تقرأ هذا الحرف قال عمل غير صالح \* وأخرج ابن المنذر  
 عن عاقبة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح \* وأخرج ابن جرير انه عمل غير صالح يقال سؤالك عما  
 ليس لك به علم \* وأخرج الطيالسي وأحمد وأبو داود  
 حوشب عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ انه عمل غير صالح \* وأخرج أحمد  
 وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن طريق شهر بن حوشب عن  
 أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها انه عمل غير صالح قال عبد بن حنيد  
 أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت زيد كالأحاديث عندي واحد \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن  
 مردويه والخطيب من طريق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ انه عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل غير صالح \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عم له كفر بالله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ عمل غير صالح قال معصية نبي الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم قال بين الله نوح عليه السلام انه ليس بآبائه \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه اني أعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة اني  
 لا اني بوعدهم وعدتلك حتى تسألني قال فانهما خطيئة قرب اني أعوذ بك أن أسالك الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتقى مائة شئ ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع عن مائة شئ ولم  
 يتورع من شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلعة من الجهل كان من الجاهلين أما سمعت الى ما قال نوح  
 عليه السلام ان ابني من أهلي قال لله اني أعظك ان تكون من الجاهلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن  
 عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه فقال يا رب ان ابني من أهلي فأوحى الله اليه  
 يانوح ان سؤالك اي ان ابني من أهلي عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني أعظك ان تكون من  
 الجاهلين قال بلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله اني أعظك ان تكون من الجاهلين أربعا ما  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرى قال لما أتت نوحا عليه السلام في ابنته وأنزل عليه اني  
 أعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثا ثم عام حتى صارت تحت عينيه مثل الجدول من البكاء قوله تعالى (قبل  
 يانوح اهبط) \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قبل يانوح اهبط بسلام منا الآية قال اهبطوا  
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمته من أهل ذلك الدهر ثم أخرج منهم نسلا بعد ذلك أما  
 منهم من رحمهم ومنهم من عذب وقرأ على أمم ممن معك وأمم ستمت بهم قال انما افرقت الامم من تلك العصابة اني  
 خرجت من ذلك الساعه وسلمت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات  
 عليك وعلى أمم ممن معك قال فسأل الله ياخذنا بسهمنا وحفظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا ندكر أنفسنا كلما  
 هلكت أمة جعلنا في أصلاب من ينحو بطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول شجر غرس نوح عليه السلام حين  
 خرج من السفينة الآس \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن أبي العاتكة ان أول شئ تكلم به نوح عليه السلام  
 حين استقرت به قدماء على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا موراتقن كلمة بالسريانية تعني يا مولاي  
 اصلم \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما أغرق الله قوم نوح أوحى الى نوح عليه السلام  
 اني خلقت خلقا يبدي وأمرتهم بطاعتي فعه وفي واقتاروا غضيبي فعذبته من لم يعصني من خلقي بذنوب من  
 عصاني في حالتي وأمرتهم بطاعتي لأعذب بالفرق العامة بعد هذا وانى جعلت قوسى أمانا لعبادى وبلادى

من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهما وهم وورثه ففرغ الله من هذا القول الى نوح نوح الوتر  
والسهام من القوس وجعلها امانا للعباده وبلادهم من الغرق \* وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح  
من السفينة وأشرف من جبل حسم اعراى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فخطت  
حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال  
أول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السيلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه وعلى أم من معلى يعني ممن لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وهم  
سمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم عذبهم من عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن كعب رضى الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
\* قوله تعالى (تلك من أنبياء الغيب) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه تلك يعني هذه من  
أنبياء يعني أحاديث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
تلك من أنبياء الغيب نوحها اليك ما كت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة عما كت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم  
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما اعلى الذي فخرف  
أى خلقنى \* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تعاديا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي  
رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقبل له مارا ينالك  
استسقت قال لقد طلبت المطر بمخادج السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأوا يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لا يانه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله يرسل  
السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال ما يحمله على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابته منها  
سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو مستعاضا بأوشب طانادرا  
فيتلوه هذه الآية انى فوكا على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
الا صر فها الله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحاق  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله دذاب غلظا قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضى الله عنه في قوله كل جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال كل  
جبار عنيد قال الميثاق \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبيد قال نعمات عن الحوق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وانبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد الى  
لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يوم اقيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة

تلك من أنبياء الغيب  
نوحها اليك ما كت  
تعلمها أنت ولا قومك  
من قبل هذا فاصبر ان  
العاقبة للمتقين والى  
عاد آخاهم هوذا قال  
يا قوم اعبدا الله ما لكم  
من اله غيره ان أنتم الا  
مفترون يا قوم لا تسلكم  
عليه اجرا ان أجرى الا  
على الذي فطرني أفلا  
تعقلون ويا قوم استغفروا  
ربكم ثم توبوا اليه يرسل  
السماء عليكم مدرارا  
ويزدكم قوة الى قوتكم  
ولا تتولوا مجرمين قالوا  
يا هو ما جئتنا ببينة وما  
نحن بتاركي آلهتنا نحن  
قولك وما نحن لك بمؤمنين  
ان نقول الا اءتراك  
بعض آلهتنا بسوء قال  
انى أشهد الله واشهدوا  
انى يرى مما أشركون  
من دونه فكذبوني جميعا  
ثم لا تنظرون انى فوكا  
على الله ربي وربكم  
ما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها ان ربي على  
صراط مستقيم فان قولوا  
فقد أبلغتكم ما أرسلت  
به اليكم ويستخلف ربي  
قوما غيركم ولا تضرونه  
شأ ان ربي على كل شئ  
حفيظ ولما جاء أمرنا  
نجبنا هوذا والذين آمنوا  
معه يرجعنا وننجبناهم  
من عذاب غلظ وتلك  
عاد جدوا بايات ربهم

بعد العاد قوم هو ودوالى  
تعود آخاهم صالحا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره هو أنشأكم  
من الارض واستعمركم  
فيها فاستغفروهم ثم توخا  
الذين آمنوا ربى قريب مجيب  
قالوا يا صالح قد كنت  
فينا مرجوا قبل هذا  
أتهمنا أن نعبد ما يعبد  
آبائنا واننا لنفي شك مما  
تدعوننا لله مرىب قال  
يا قوم أرايتم ان كنت  
على بينة من ربي وآتاني  
منه رحمة فم ينصرتنى  
من الله ان تصعبت به فما  
تزيدوننى غير تخسبر  
ويا قوم هذه ناقة الله  
لكم آية فذروها ما كل  
فى أرض الله ولا تمسوها  
بسوء فياخذكم عذاب  
قريب فعقروها فقال  
تعموا فى داركم ثلاثة  
أبام ذلك وعدغبر  
مكذوب فلما جاء أمرنا  
نجينا صالحا والذين  
آمنوا معه برحمة منا ومن  
خزى يومئذ ان ربك  
هو العزيز الوأخذ الذين  
ظلموا الصيحة فاصبحوا  
فى ديارهم جائعين كان لم  
يعتوا فيها إلا ان تود  
كفروا ربهم ألا بعدا  
لثمود ولقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى قالوا  
سلاما قال سلام فما  
لبت أن جاء بعجل حنيد  
فلما رأى أيديهم لاتصل

فى الآخرة \* قوله تعالى (والى ثمود) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه هو أنشأكم من الارض  
قال خلفكم من الارض \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واستعمركم فيها  
قال أعماركم فيها \* وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ما تزيديوننى غير تخسبر يقول ما تزدادون أنتم الا خسارا \* وأخرج ابن ابى حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء الخراسانى فى ما تزيديوننى غير تخسبر قال ما تزيديوننى بما تصنعون الا شرا لكم وخسرا  
تخسرونه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير فى قوله ثلاثة أيام قال كان بقى من أجل قوم صالح عند عقرة اناقة  
ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أكلوها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال  
نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزى يومئذ \* وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فاصبحوا فى  
ديارهم جائعين قال مبتين \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله كان لم يعنوا فيها  
قال كان لم يعنوا فيها \* وأخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كان لم يعنوا فيها قال كان لم يعنوا فيها  
\* وأخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتداء والطسقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الازرق قال له  
اخبرنى عن قوله عز وجل كان لم يعنوا فيها قال كان لم يكروا فيها يعنى فى الدنيا حين عذبوا ولم يعنوا فيها قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت شيئا قبل تحرى وأحسن \* لو كان لانفس اللجوج خلود

\* وأخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كان لم يعنوا فيها قال كان لم يعنوا فيها \* قوله تعالى (وقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى) \* أخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن محسن رضى الله عنه فى صيف ابراهيم كانوا أربعة جبريل  
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه قرأ قالوا سلاما  
قال سلام وكل شئ سأت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام \* قوله تعالى (فما لبث أن جاء بعجل حنيد) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله بعجل حنيد قال نضج \* وأخرج ابن ابى حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله حنيد قال مشوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله بعجل حنيد قال  
سهيط \* وأخرج الطسقى عن ابن عباس أن نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل بعجل حنيد قال  
الحنيد النضج ما يشوى بالجرارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك فهم \* وشاوهم اذا شاوا حنيد

وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله بعجل حنيد قال الحنيد الذى انضج  
بالجرارة \* وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عطية قال الحنيد الذى شوى وهو يسيل منه الماء \* قوله تعالى (فلما  
رأى أيديهم لاتصل اليه) الآية \* أخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن كعب رضى الله عنه قال باعنا ان  
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فبقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جاءت رسالتنا ابراهيم  
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيد نضج وهو يحسبهم أضيافا فلما رأى أيديهم لاتصل اليه  
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انارسل ارسالتنا الى قوم لوط وامرأته فأتته نضجت فبشرناها باسحاق  
ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد اولد قالت ياد يلنا ألدوا لنا عجوز وهذا بعلى سخان هذا شئ عجيب فقال لها  
جبريل أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جدي سيد وكلهم ابراهيم فى أمر قوم لوط اذ  
كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم أعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسالتنا لوط اسى عجم قال ساء ما كانهم لمارأى  
منه من الجمال وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امرأته  
اقومه فخافه ففرمه بهرعون اليه قال يا قوم هو لؤى اعبنا فى هن أظهر لكم تزوجوهن أليس منكم رجل رشيد قالوا  
لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تزيديوننى جعل الاضياف فى بيته وقعد على باب البيت قال لو أن لى بكم قوة  
أرأوى الى ركن شديد قال الى عشرة تمنع قبلى عنى أنه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا فى عز من قومه فلما رأت  
الرسلى ما قد اقل لوط فى سينتهم قالوا يا لوط انارسل ربلنا اناملائكة لنبصلا اليك فأسر باهلك بقطع من الليل

ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك الى قوله اليس اصبح يقرب عليهم جبريل عليه السلام فضرب  
وجوههم بجنابهم ضربة طمس أعينهم والامس ذهب الاعين ثم اجمل جبريل وجهه أرضهم حتى سمع أهل  
سماء الدنيا باح كلابهم وصوات ديوكهم ثم قام عليهم وأمطر ناعا عليهم بحجارة من سجيل قال على أهل بواذيب - م  
وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن  
الضحالك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رأى ابراهيم انه لا تصل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما  
كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذاهم اذاهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت بطعامه حرم  
على اذاهم خفاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطر بت مقامه وامرأته سارة فأتته تخدعهم وكان اذا أراد ان يكرم  
اضيفه أقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت  
وأهلك وغلمانك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدن غلاما يقال له اسحاق ومن ورائه غلام يقال له  
يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول واويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحياء فذلك  
قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا لنا جوارا وهذا على شيخنا قال لما بشر ابراهيم بقول انه فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشري بانسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جدا له انه قال يا جبريل أين تريدون والى من  
بعثتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا بعبادتهم فقال ابراهيم ان فيهم لوطا قالوا نحن أعلم من فيها لنخبئهم وأهل الامر آتة  
وكانت فيما زعموا تسمى والقمة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم  
تسعون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا حتى انتهى  
في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكر والابراهيم ان فيهم مؤمنا واحدا قال ان فيهم لوطا قالوا نحن  
أعلم من فيها لنخبئهم وأهل الامر آتة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان ابراهيم  
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما ألقوه في النار خرج بامرأته سارة ومعه أحوه لوط وهما ابنا أخيه فوجها  
الى أرض الشام ثم باعوا مصر وكانت سارة رضى الله عنها من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدثت للناس بجمالها  
وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بعبادها ووساله ما هو منها يخاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال أنا أخوها فقال  
زوجها فاسكنها على ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم ففقهه وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى  
من قبائها فدعا ابراهيم فقال ما لك على ان تعرفي زعمت انها أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي أن  
يصيبني منك ما أكره فوهد لها اجرام اسمعيل وحملةم وجهازهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها  
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء  
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المرائي وتخاف أن لا تحمد لنا هذه الارض فان أهديت أن أخف عنك خفت  
قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أحق ان أخف عنك  
ففر بأهله وماله الى سهل الاردن فكان بها حتى أغار عليه أهل فاسطين فسبوا أهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه  
السلام فاغار عليهم بما كان عندهم من أهله ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فالتفت  
من أهل فاسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل  
سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عنده ذلك بعث الملائكة لبعثهم  
فأتوا ابراهيم فلما رأهم راعه هيبتهم وجمالهم فسبوا عليهم وجلسوا اليه فقام ليقر بآلهم - م قري فقالوا مكانك  
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم - م قال يا بناتنا أهدأ حق بالكرامتمنكم فاسري على سبعين فذله يعني  
شوى له فقرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأوجس منهم خيفة وسارة رضى الله عنها  
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغير سلام حليم مبارك فبشر به امرأته سارة فضحكت وجمبت كيف  
يكون له مني ولد وانما يجوز وهذا شيخ كبير قالوا أتجيبين من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقدره به الله اكبر  
فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا معا وسألهم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا  
أرسلنا الى أهل سدوم لندمرهم فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين

لا تنزعوا (اليوم)  
من عذابنا (انكم منا)  
من عذابنا (لا تنزعون)  
لا تمنعون (قد كانت  
آياتي) القرآن (تتلى)  
تقرأ وتعرض (عليكم)  
فكنتم على أعقابكم  
تتكفون (الى دينكم)  
الاول تيملون وترجعون  
(مستكبرين به)  
معظمين بالبيت تقولون  
نحن أهله (سامرا)  
تقولون السم حوله  
(هجرين) تسبون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه والقرآن (أفلم  
يدبروا القول) أفلم  
يتفكروا في القرآن وما  
فيمن الوعيد (أم  
جاءهم) من الامن  
والبراءة يعني أهل مكة  
(مأميات آباءهم الا وبن  
أم لم يعرفوا رسولهم)  
نسب رسولهم (فهم له)  
منكروا) جاحدون  
(أم يقولون) بل يقولون  
(به جنه) جنون (بل  
جاءهم بالحق) جاءهم  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن والتوحيد  
والرسالة (وأكثرهم  
اللعق) للقرآن (كارهون)  
جاحدون (دلو اتبع  
الحق أهواهم) لو كان  
الاله بهم واهم في السماء  
اله وفي الارض اله  
(لفسدت السموات  
والارض ومن فيهن)  
من الخلق (بل آتيناهم

بذكركم) آتينا  
 جبريل الي نبينهم بالقرآن  
 فيه عزهم وشرفهم (فهم)  
 عن ذكركم) عن شرفهم  
 وعزهم (معرضون)  
 مكذبون (أم تساهم)  
 يا محمد أهل مكة (خرجا)  
 جلا فذلك لا يجيبونك  
 (فراج ريك) قواب  
 ربك في الجنة (خير)  
 أفضل ساهم في الدنيا  
 (وهو خير الزاين)  
 أفضل المصلين في الدنيا  
 والآخرة (انك) يا محمد  
 (لندعوهم الي صراط  
 مستقيم) دين قائم بوضاه  
 وهو الاسلام (وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لنا كبرون) ما تلون  
 (ولو وجناهم) يعني أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ما بهم من ضر) من  
 جوع (الجوا) لنسادوا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالتهم  
 (يعمهمون) يمضون  
 عمه لا يبرون الحق  
 والهدى (ولقد  
 أخذناهم بالعذاب)  
 بالجوع والقحط (فما  
 استسكوا اليهم) فما  
 خضعوا اليهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلمهم  
 يا محمد اذا فتنا عليهم  
 يا ابا ذعاب شديد  
 يعني الجوع اذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكيف فيها قالوا ان كان فيهم باخسون ورجلا صالحا قالوا  
 اذن لا تعذبهم قال ان كان فيهم اربعة قالوا اذن لا تعذبهم فلم يقل ينتص حتى يبلغ الي عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيهم ايت صالح قال لوط واهل بيته قالوا ان امرأته هو اهل بيتهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فلما شرب منهم ابراهيم عليه السلام انصرف وذهبوا الي أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هي منهم ورجلهم فارتدت الي أهل القرية انه قد نزل سائرهم لم يبق أحسن  
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فقتلوا لوط من كل ناحية تسوروا عليهم الجدران فقتلهم لوط عليه السلام  
 وقال يا قوم لا تغفروني في بيتي وانما اوزو حكيم سنان فيهم أظهر لكم قالوا لو كنا نريد ما نلك لقد عذرنا ما كنا نولكن  
 لا بد لنا من هؤلاء العموم الذين نزلوا بك نقل يستأبونهم واهل منافقان به الامر فقال لوط ان لي بك قوة وادوي الي ركن  
 شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكامة فقالوا ان ترك ذلك دبرناهم آتيتهم عذاب غير مردود من مسج أحدهم  
 أعينهم عينا حة فطمس أبصارهم فقالوا احمرنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم نقضاهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى يبلغ أسفل الارض ثم حمل نراهم فقلبا  
 عليهم ونزلت جبار من السماء فتبعته من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى وتجاوزوا أهل  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فله رأى أيديهم - لم لا تصل  
 اليه قال لم يزلهم أيديا تشكرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله نكروهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فربا كل من طعمه - لم طعموا الله لم يات بخير والله يحدث  
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما كانوا في ضحكك امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما ضيفت اللائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا انانا كذا الا نحن قال فكلموا  
 وادوا عنه قالوا وما نمنه قال تسعون لله اذا كتمت وتحمده فانه اذا قرعتم قال فقلتم بعضهم الي بعض فقالوا هذا الخذل  
 الله خطيلا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله اللائكة عليهم السلام لتبكي قوم لوط أتيت غشي  
 في سرور رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوا فظنوا أنهم أجلمهم فراعوا الي أهلهم فباعوا بجل من  
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الخبز وانا هم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها فتخدمهم - فذلك حين يقول  
 وامرأته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قرع به اليهم قال الانا كاون قالوا يا ابراهيم انانا كل طعمانا الا  
 بنين قال فان لهذا ثمنا قالوا وما نمنه قال تذكرون اسم الله على اوله وتحمده وانه على آخوه فنظر جبريل الي ميكائيل  
 فقال حق لهذا ان يتخذوه به خذلا فلما رأى ابراهيم أيديهم لا تصل اليه يقول لا يا كاون فزع منهم - وأوجس  
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم فحكمت وقالت عجبا لاضيفانها هؤلاء انا  
 نخدمهم بانفسنا تكمرة ماله - وه - لا يا كاون طعمانا قال لها جبريل ابشري بولد اسمك اسحق ومن وراءه اسحق  
 به قوب فضربت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ولد وأنا عجوز وه - ذاب على شيخان ه - هذا الشيء  
 عجب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبره كانه عليكم أهل البيت انه جيد جيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية  
 ذلك فاخذ بيده ودايا باساقوا من اصابه فاهترأخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبيحا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامرأته قائمة قال في خدمة اضياف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكك امرأته فبما ما في قوم لوط من الغفلة ومما آتاهاهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ضحكك قال فاضت وهي بنت ثمان  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكك قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكك قال حاضت قال  
 الشاعر  
 اني لا آتي العرس عند ظهورها \* وأهجرها يوما اذا هي ضاحك

\* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه السلام يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لتحملين فصرت سارة تحملي من الولد وترضعينه فقالت سارة رضى الله عنها يا جبريل نعمت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هـ ذا الحرف في اسم ولدك ولذلك في آخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حتى فسماه يحيى \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم اقال كان حسن سارة رضى الله عنها حسن حواء عليها السلام \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد أوتيت حسنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله فبشرنا بها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبهر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراثة فقال ابن عباس فبشرنا بها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى عن الشعبي رضى الله عنه في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال بينما هي تمشى وتحدثهم حين أنست بالحیضة فاضت قبل ان تحمّل باسحق فكان من قولها الرسل حين بشرها وقد كنت شابة وكان ابراهيم شابا فلم أحب لثخين كبرت وكبر ألد قالوا أتجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمة وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج ابن الانبارى وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ألدوا ثمانا عجوز وهذا يعلى شيخا قال وهى يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله يعلى قال زوجي \* وأخرج أبو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من أهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن علي رضى الله عنه قال قالت سارة رضى الله عنها لما بشرتها بالملائكة عليهم السلام يا ويلتا ألدوا ثمانا عجوز وهذا يعلى شيخان هذا الشي عجيب فقالت الملائكة ترد على سارة أتجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد - مد قول فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فحمد صلى الله عليه وسلم وآله من عقب ابراهيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذا جاءه رجل فسلم عليه فقالت عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انت الى ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب وهو عند ميمنة رضى الله عنها فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ومغفرته فقال ابن عباس انت وبالنخبة الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهم افاخ سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته وصلواته فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى اجرت وجنتاه ان الله حد السلام حدائتم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهر ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله \* قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى بمجادلنا في قوم لوط \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فلما ذهب عن ابراهيم الروع جاءته البشرى باسحق \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم أرسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون بمجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قالوا اربعون قال ثلاثون

وراء اسحق يعقوب  
قالت يا ويلتى والذواتنا  
عجوز وهذا يعلى شيخان  
هذا الشي عجيب قالوا  
أتجبين من أمر الله  
رحمة الله وبركاته عليكم  
أهل البيت انه جيد مجيد  
فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشرى  
بمجادلنا في قوم لوط

مبلسون) آيسون من  
كل خبر (وهو الذي  
أنشأ لكم) خلق لكم  
بأهل مكة (السمع)  
تسمعون به (والابصار)  
تبصرون بها (والافئدة)  
يعنى القلوب تعقلون  
بها (فلا يمانشكرون)  
فشكركم فيما صنع  
اليكم قبيل يا أهل مكة  
(وهو الذى ذرأكم)  
خلقكم (في الارض  
واليه تحشرون) بعد  
الموت فيجزىكم بما عملتم  
(وهو الذى يحيى) بالبعث  
(ويعت) فى الدنيا (وله)  
اختلاف الليل والنهار  
تقلب الليل والنهار  
وذهابهم او يحياهم  
وزيادتهم ونقصانهم  
وظلمة الليل وضوء  
النهار كل هذا آية اليكم  
بان الله يحيى الموتى  
(أفلا تفتنون) أفلا  
تصدقون بالبعث بعد  
الموت (بل قالوا) كذبوا  
بالبعث بعد الموت يعنى  
كفار مكة (مثل ما قاله



بعد الموت (لقد وعدنا

نحن وآباؤنا هذا) الذي

تعدنا يا محمد (من قبل)

من قبل ما وعدتنا (ان

هذا) ما هذا الذي تقول

يا محمد (الأساطير

الاولين) احاديث الاولين

في دهرهم وكذبهم

(قل) لكفار مكة يا محمد

(من الارض ومن فيها)

من الخلق اجيبوا (ان

كنتم تعملون سيقولون

لله قتل لهم يا محمد (أفلا

تذكرون) أفلا تتعظون

فتطعون الله (قل)

لهم أيضا يا محمد (من

رب خالق السموات

السبع ورب العرش

الاعظيم) السرير الكريم

(سيقولون لله) الله

خلقها (قل) لهم يا محمد

(أفلا تتقون) عبادة

غير الله (قل) لهم أيضا

يا محمد (من بيده ملكوت

كل شيء) خزائن كل شيء

(وهو يجسر) يقضى

(ولا يجار عليه) لا يقضى

عليه ويقال هو يجير

الخلق من عباده ولا

يجار عليه لا يجير أحد

أحد من عباده اجيبوا

(ان كنتم تعملون

سيقولون لله) بيد الله

بقدره الله ذلك كله

(قل) لهم يا محمد (فاني

تسبحون) من أين

تكذبون على الله ويقال

طريق جويبر ومقاتل عن الضحالك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة يبايضاف لوط جاءت الى باب لوط فاغلق  
لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم  
لأنها حشمت وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وحاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه  
احدهما رغو وثالثها اخرى بريشا ويقال دوننا الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى  
الى ركن شديد يعني عشرة أو شعبة تصرنى لحلت بينكم وبين هذا فكسر والباب ودخا لوعليه وتحول  
جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة فن يصلوا اليك وأمرنا بعبادتهم  
فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح يقرب  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله يعبي العذاب في أول الليل اذا أراد ان يعذب قومًا يبعذبهم في وجه  
الصبح قال فهيت الحجارة تقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة الحجارة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغدوة  
فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قري لوط بما فيها من رجاها ونساءها وبناتها وطيرها وخيولها واطواها ثم  
قالها من تخوم القرى ثم احدها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا اصوات  
الكلاب والطيور والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكم وسقطت اثمها بالحجارة وكانت الحجارة  
للعارة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض  
عليهم بناته تزويجا وأراد ان يبيضا فنهى عن ذلك وقال لوط بن جبريل وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتزويج النساء وقال هن أطهر لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضيقي يقول ولا تفضوني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله  
عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بعرف أو ينهى عن المنكر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبهيقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد  
يقول لاله الا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
قالوا لقد علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال انما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى الى  
ركن شديد يقول الى جنبه شديد لغاتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أو  
آوى الى ركن شديد قال عشرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى  
الى ركن شديد قال العشرة \* وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشرة الرجل للرجل خير  
من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يده واحدة وكلوا عنه أيديا كثر يرد مع موذتهم وخطا طئتهم  
وانصرتهم حتى لم يباغض الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فالا  
هذه الآية لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد لعشيرة فلم يكن  
للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لاله غير ما بعث الله نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن جريج في قوله أو آوى الى ركن شديد قال يا معني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله  
عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أئمة لوط القاد كان يآوى الى ركن شديد فلما نزلت الآية استسكان \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوط ان كان  
ليآوى الى ركن شديد وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى بعث الله نبيًا صلى الله عليه  
وسلم في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
شديد فوجد عليه الرسل وقالوا لوط ان ركنك شديد \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه

بصرفون بالكذب ان

قرأت بضم التاء (بل  
 أتيناها بالحق) أرسلنا  
 جبريل الى نبيهم  
 بالقرآن فيه ان ليس لله  
 ولد ولا شريك (وانهم  
 لكاذبون) في قواهم ان  
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ  
 الله من ولد) من بني آدم  
 ولا بنات من الملائكة  
 (وما كان معه من اله)  
 من شريك (اذا) لو كان  
 كما يقولون (لذهب كل  
 اله بما خلق) الى نفسه  
 فاستولى كل اله على  
 ما خلق (ولعل بعضهم  
 على بعض) اغلب  
 بعضهم على بعض  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 ويقال ارتفع وتبرأ (عجا  
 يصفون) يقولون من  
 الكذب (عالم الغيب)  
 ما عاب عن العباد ويقال  
 ما يكون (والشهادة)  
 ما علمه العباد ويقال  
 ما كان (فتعالى) فترا  
 (عجايشركون) به من  
 الاوثان (قل) يا محمد  
 (رب) يارب (امرتني  
 ما وعدون) من العذاب  
 (رب) يارب (فلا تجعلني  
 في القوم الظالمين) مع  
 القوم الكافرين يوم  
 بدر (وانا على ان نزيلك)  
 يا محمد (ما وعدهم) من  
 العذاب يوم بدر (لقد دون  
 ادفع بالتي هي احسن  
 السيئة) يقول ادفع  
 بلاه الا الله كلمة الشرك  
 عن أبي جهل وأصحابه

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه في قوله أو آوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن  
 شديد يعنى الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا نزلت روقه من قومه \* وأخرج سعيد بن منصور ووالبخاري وابن  
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بغفر الله لوط ان كان  
 لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رحم الله لوطا ان كان ياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فغابتهم الملائكة عشية ففر وابتادهم  
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام  
 راودوه عن ضيفاء فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقاتلت الملائكة انما رسل ربك ان يصلوا اليك قال رسل  
 ربى قالوا نعم قال لوط فالآن اذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان  
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوا هم قتل لهم لانه لم يتركوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط  
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى بمجادلنا فى  
 قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال أرايتم ان كان فيهم خسوف من المؤمنين أنهم لكونهم قالوا الا قال فاربعون قالوا  
 لاحق انتهى الى عشرة أو خمسة قال فاتوا لوطا وهو فى أرض له يعمل فيها فسبهم ضيفا فاقبل حتى أمسى الى  
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد ثم منهم فمشوا  
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانهى بهم الى أهله فانطلقت عجوزا سوء امراته فانت قوم فماتت لوطا تضيف  
 لوط الالهة قوما ما رأيت قوما أحسن ولا أطيب ربحا منهم فاتبوا اليه بهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون  
 عليه فقال له لك بجناحه فسفة دونهم وعلا الاجار وعلا ما فعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله  
 الى قوله أو آوى الى ركن شديد فقالوا انما رسل ربك ان يصلوا اليك فذلك حين علم أنهم رسل الله وقال لك بجناحه  
 فساغشى تلك الالهة أحد بجناحه الاعشى فباتوا بشر الاله عميا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام فى  
 هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء كلابهم وأودت  
 تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت امر لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سطارهم الحجارة  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام نلى أنهم ضيفان اقومه فادناهم حتى أقعدهم قريدا وجاء بيناته وهن  
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه بهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا  
 الله ولا تخزوني فى ضيفى قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو ان لى بك قوة أو آوى الى ركن شديد  
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انما رسل ربك ان يصلوا اليك فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميا يركب  
 بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا اجئناكم من عند أسحر الناس ثم رفعت فى جوف الليل حتى  
 انهم يسمعون صوت العاقرى جوف السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الاثغاكة أهلكته ومن خرج منها تبعته  
 حيث كان حجر افعلته فارتحل بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين  
 ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فساقى منهن الا الوسطى \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فجاء ففكسروا الباب  
 فدناوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاجس فى نفسه حقيقة اذا  
 قد ذهب هؤلاء يؤذوننى قال جبريل لا تخف انما رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس  
 الصبح قريبا قال الساعة فرفعت حتى سمع أهل السماء الدنيا نبح الكلاب ثم أقبلت ورموا بالحجارة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاسر باهلك يقول سربهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس فى قوله ففجع من الليل قال جوف الليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله بقطع فان سواد من الليل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل \* وأخرج ابن الأبارى في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق رضى الله عنه قال له أخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما لقطع قال آخر الليل سحر قال مالك ابن كنانة  
ونائحة تقوم بقطع ليل \* على رجل أهانته شعوب

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد الا امرأتك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضى الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضى الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الامر أنك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فارتسل الله عليه الحجر فاهاهم كاهنهم معلوم مكانها شاذة عن القوم وهى فى مصحف عبد الله ولقد ذونا البه أهله كلهم الا عجوزا فى الغربا قال لما قيل له ان موعدهم الصبح قال انى أريد أن عمل من ذلك قال أليس الصبح بقريب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال قال لوط أهل كوهم الساعة قالوا انان نؤمر الا بالصبح أليس الصبح بقريب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال قال لهم لوط أهل كوهم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب فانزلت على لوط أليس الصبح بقريب قال فامرته ان يسرى باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امراته فسار فلما كانت الساعة اتى أهله كوا فيها فدخل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطارنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوما فادركها بحجر فقتلها \* وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن أبي الحلة قال رأيت امرأة لوط قد مسخت حجر احتبض عند كل رأس شهر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فإلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عد جبريل على قريتهم فنقلها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم جعلها على نحو فى جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان أول ما سقط منها ساردقها فلم يصب قوما ما أصابهم ان الله طمس على أعينهم ثم قلب قريتهم وأمطار عليهم حجارة من سجيل \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه قال لما أصبحوا نزل جبريل عليه السلام فاقبلت الارض من سبع أرضين فجعلها حتى باغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبريل الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ان جبريل عليه السلام أتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى باغ السماء الدنيا بانباح الكلاب وأصوات الديك وأمطار الله عليهم الكبريت والنار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام اجتمع مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى باغ حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى الموتفة وكهنة وثقفة قوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطارنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حوالة الموتفة كانت فكن خسا منعة وصغرة وعمر ذود وما وسدوم وهى القرية العظماى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العسد ماشاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها أربعة آلاف ألف وهى سدوم قرية بين المدينة والشام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال من طين وفى قوله مسومة قال السوم بياض فى حجرة \* وأخرج ابن شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال هى بالفارسية سنن وكل حجر وطين وفى قوله مسومة قال معلية \* وأخرج الثوري بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال بالفارسية أوها حجارة وأخرها طين وفى قوله مسومة قال معلية \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله

ويقال بالسلام كفة  
الصبح عن نفسك (نحن  
أعلم بما تصفون) من  
الكذب (وقل رب أعوذ  
بك) أعتصم بك (من  
همزات) نزغات  
(السيياطين) التى  
بصرع بها الرجل  
(وأع) وذلك رب أن  
يحضرون) من ان  
يحضرون فى معنى الشياطين  
فى الصلاة وعند القراءة  
وعند الموت (حتى اذا  
جاء أحدهم) يعنى كفار  
مكة (الموت) يعنى ملك  
الموت وأعوانه لقبض  
روحهم (قال رب  
ارجعون) الى الدنيا  
(لعلى أعمل صالحا)  
وأومن بك (فبما  
تركنت) فى الذى تركت  
فى الدنيا وكذبت به

عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة أجمعية عبرت سنك وكل \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نصح من حرة وماهى من الظالمين  
ببعبيد لم يبرأ منها ظالم بعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه في قوله  
منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عابها سبما خطوط صفر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن جرير رضى الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضى الله  
عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا والسماء الدنيا سماها سجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
سابط رضى الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالنميرية \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
بجاءه رضى الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الا رجل بقي أربعين يوما كان تاجر بمكة فباعه حجر  
ليصيه في الحرم فقامت اليملاثة لئكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع  
الحجر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فاما اخرج أصابه الحجر  
خارجا من الحرم يقول الله وماهى من الظالمين ببعبيد يعنى من ظالمى هذه الامة ببعبيد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وماهى من الظالمين ببعبيد قال يهربهم اقر يشا  
أن يصيبهم ما أصاب القوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وماهى من الظالمين ببعبيد يقول من  
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا بها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما  
سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر متى يؤمر أن يقع به فوف الظلمة فقال وماهى من الظالمين ببعبيد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وماهى من الظالمين ببعبيد قال من ظلمى هذه الامة ثم  
يقول والله ما أجاز الله منها ظالم ابعد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهى وابن المنذر والبيهقي في شعب الاعمى  
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفص ومصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه  
انه قد وجد رجلا في بعض فواحي العرب يتكلم كما كانت تكلم المرأة وقامت عليه بذلك اليه فاستشار أبو بكر  
رضى الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به  
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بها ما قد علمت أرى ان تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضى الله عنه الى خالد رضى الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضى  
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك \* وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراى قال  
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى  
مدن أخاهم شعيبا) الآيات \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله انى أراكم تخير  
قال رخص السعير وانى أخاف عليكم عذاب نوم تحبط قال غلاء السعير \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
بقية الله قال رزق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير  
لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى  
الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه في قوله بقية الله قال وصية الله  
خير لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الاعمش رضى الله عنه في قوله أصواتك تاملك  
قال أقرء تلك \* وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضى الله عنه ان شعيبا كان أكثر الانبياء صلاة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله يا شعيب أصواتك تاملك الآية قال تمهاهم عن قطع هذه  
الدنانير والدراهم فقالوا انما هى أموالنا فعمل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا أحرقتنا ها وان شئنا  
طرحناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال عذب قوم شعيب في  
قطعهم الدراهم وهو قوله أو ان نزل في أموالنا نساء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدن أخاهم شعيبا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره ولا تنصوا  
المكالم والميزان انى  
أراكم تخير وانى أخاف  
عليكم عذاب نوم تحبط  
ويا قوم أو فوا المكالم  
والميزان بالقسط ولا  
تخسوا الناس أشياءهم  
ولا تعسوا فى الارض  
مفسدين بقيت الله خير  
لكم ان كنتم مؤمنين  
وما أنا علىكم بحفظ  
قالوا يا شعيب أصواتك  
تاملك أن نترك ما يعبد  
آباؤنا أو أن نفعل فى  
فى أموالنا نساء

كلا) حقا لا برد الى  
الدنيا (انها) يعنى  
الرجعة (كلمة فائدها)  
يتكلم بها صاحبها ولا



رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يجزئكم شقاي  
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد يا قوم لا تقتلوني إنكم إن  
 قتلتموني كنتم هكذا وشك بين أصابعه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وأنا نزلك فيناضعيما قال كان أعمى وانما سمى من بكائه من حب الله عز وجل \* وأخرج الواحدى وابن  
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شعيب عليه السلام من  
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وواوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال  
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت اليك فسا ابالى ما الذى تصنع بي فاروحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك  
 حقا فهنيئا لك انما فى يا شعيب لذلك أخذت من موسى بن عمران كليمى \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 والخطيب وابن عساكر من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنا نزلك فيناضعيما قال كان ضير  
 البصر \* وأخرج أبو الشيخ عن سفان في قوله وأنا نزلك فيناضعيما قال كان أعمى وكان يقال له خطيب الانبياء  
 عليهم السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى في قوله وأنا نزلك فيناضعيما قال انما انت واحد \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قاله لولا أن نتقي قومك وورثك لرجمناك \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان لوط مثل أصحاب شعيب لجاهدتهم قومه \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب قومه هذه الآية في شعيب وأنا نزلك فيناضعيما قال كان  
 مكفورا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذى لا اله غيره ماها بواجبالر بهم ماها بوا  
 العشييرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 قال يذم أمره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 يقول قضاء قضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لا تخافوه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تطيعوه ولم تخافوه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تم اوتتم به \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد  
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال المظهرى الفضل مثل الجبال يحتاج معه الى ابل ظهري فضل لا يحمل  
 عليها شيئا الا أن يحتاج اليها فقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشئ \* قوله  
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أضلهم فاوردهم النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمشى بين يدي قومه حتى يسجد بهم  
 على النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار  
 قال المورود الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربعة في هود  
 وبس الورد المورود وفي مريم وان منكم الاواردها وفيها أيضا وسوق الحجر مريم الى جهنم وردا في الانبياء  
 حسب جهنم أنتم اواردون قال كل هذا الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتباعوا  
 في هذه الدنيا لعنة يور. القيامة أوردوا ويزيدوا لعنة أخرى فتلك لعنتان بس الورد المورود للعنة في أثر اللعنة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بس الورد المورود قال لعنة  
 الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن  
 على لسانه ويوم القيامة يزد لعنة أخرى في النار \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف والابتداء والطسقى عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بس الورد المورود قال بس الورد بعد اللعنة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وساطان مبسين الى  
 فرعون وملائته فاتبعوا  
 أمر فرعون وما أمر  
 فرعون برشيدي يقدم  
 قومه يوم القيامة  
 فاوردهم النار وبس  
 الورد المورود واتباعوا  
 في هذه لعنة ويوم  
 القيامة بس الورد  
 المورود ذلك من انبياء  
 القرى نقصه عليك منها  
 قائم وحصيد  
 تنفعه (ومن ورائهم)  
 قدامهم (بوزخ) يعنى  
 القبر (الى يوم يعثون)  
 من القبور (فاذا نفخ  
 في الصور) نفخة البعث  
 (فلا انساب بينهم) فلا  
 نفع بينهم بالنسب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ولا ينسألون) عن

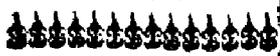
لا تقدم من ركن لا كفا له \* وانما نفل الاعداء بالورد  
 \* قوله تعالى (ذلك من انبياء القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله منها قائم يعني به اقري عامرة وحصيد يعني قري حامدة \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء  
 القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لئلا ينسى الله علي موسى لم قائما يرى مكانه وحصيد الا يرى له اثر وقال  
 في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على  
 عروشه وحصيد مملق بالارض \* واخرج أبو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب  
 ودمر \* قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية \* اخرج أبو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما  
 ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم \* واخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضى الله عنه فأنعت عنهم آلهتهم  
 قال ما نعت \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهم في قوله وما زادوهم غير تنبي  
 يعني غير تحسير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبي قال تحسير  
 \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي أي هلكة \* واخرج أبو الشيخ  
 عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي قال وما زادوهم الا شرا وقرأت يد أبي لهب وتب وقال الت  
 الحسران والتنبيب ما زادوهم غير خسران وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا \* واخرج الطستى عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تحسير قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت بشرا من أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جعدوا الانوف فارعبوها \* وهم تركوا بنى سعد تبايا

\* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية \* اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الامم والصفات عن أبي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليجل الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه ألم شديد \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوني رضى الله  
 عنه قال لا يعرفكم طول النسب ولا حسن الطلب فان أخذه ألم شديد \* واخرج ابن أبي داود عن سفبان  
 رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه  
 الامة ما طونه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه ألم شديد \* قوله تعالى (ان في  
 ذلك لآية) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول  
 انما سوف نفي عنهم بما وعدنا في الآخرة كوفينا للانبيا انما نصرهم \* واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده  
 أهل السماء وأهل الارض \* قوله تعالى (يوميات لا تكلم نفس الا باذنه) \* اخرج أبو الشيخ عن ابن جريج  
 في قوله يوميات قال ذلك اليوم \* واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة  
 السريانية \* واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوميات لا تكلم منهم دابة الا باذنه  
 \* قوله تعالى (فمن شقى وسعدا) \* اخرج الترمذي رحمه الله وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سألت عن شقى وسعدا فقلت يا رسول  
 الله فعلام نعمل على شئ قد فرغتم منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغتم منه وخرجت به الافلام يا عمر  
 ولكن كل ميسر لما خلقه \* قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال هاتان من الخبيات قول الله فمن شقى وسعدا يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا الامل لنا ما قوله فمن شقى وسعدا فهم قوم من أهل السكائر من أهل هذه القبلة  
 يعذبهم الله بالنار ما شاء عبد نوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة  
 فسماهم أشعيا حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا في النار فمن شقى خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم ولكن  
 ظلموا أنفسهم فما  
 أنعت عنهم آلهتهم  
 التي يدعون من دون الله  
 من شئ بما جاء أمر ربك  
 وما زادوهم غير تنبيب  
 وكذلك أخذ ربك اذا  
 أخذ القرى وهي ظالمة  
 ان أخذه ألم شديد ان  
 في ذلك لآية لمن خاف  
 عذاب الآخرة ذلك يوم  
 مجموع له الناس وذلك  
 يوم مشهود وما نوحه  
 الا لاجل معدود يوميات  
 لا تكلم نفس الا باذنه  
 فمن شقى وسعدا فاما  
 الذين شقوا ففي النار  
 لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها مادامت  
 السموات والارض الا  
 ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد وأما الذين  
 سعدوا ففي الجنة خالدين  
 فيها مادامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك  
 عطاء غير مجذوذ



السموات والارض الاماشاعر بك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما  
الذين سعدوا يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه في الجنة خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك  
يعني الذين كانوا في النار \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا  
فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حوراء  
\* واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا  
ماشاعر بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج انا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة  
فعل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاماشاعر بك قال انها في التوحيد من اهل  
القبلة \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الاماشاعر بك قال الاما استثنى من اهل القبلة \* واخرج عبد الرزاق  
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نصر عن جابر بن عبد  
الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاماشاعر بك  
ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية فاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن زيد فاما التي عليه  
\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نصر قال ينسب القرآن كله الى هذه الآية ان ربك  
فعال لما يريد \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا والآية قال هو في الذين يخرجون من  
النار فيدخلون الجنة يقول خالد بن في الجنة مادامت السموات والارض الاماشاعر بك يقول الاما استثنى من النار  
حتى ادخلوا الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال اكل الجنة وارض \* واخرج ابن ابي  
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله مادامت السموات والارض قال سماء الجنة وارض \* واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل سماء غير هذه السماء وارض  
غير هذه الارض فادامت تلك السماء وتلك الارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة  
أخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا  
يتلألأ فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة  
ويضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض زعفرانية عن عيسى العرش فاهل الشرك خالد بن زيد في جهنم مادامت ارضا  
للجنة \* واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال فقد شاعر بك ان يخلد هؤلاء  
في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الآية قال  
لما بعد ذلك من مشيئة الله فنسخها فانزل الله بالدينان الذين كفر واوطله والم يكن الله ليعقر لهم ولا يهديهم  
طريقا الى آخر الآية فذهب الرب لاهل النار ان يخرجوا منها او واجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا  
الآية قال لئلا يبعد ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالدينان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى  
قوله طلائع الا فواجب لهم خلود الابد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال استثنى الله امر  
النار ان تاكلهم \* واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كما يدور مل  
عالم لكان اهل يوم على ذلك يخرجون فيه \* واخرج اسحق بن داود عن ابي هريرة قال سباني على جهنم يوم  
لا يبقى فيها احد وقرأ فاما الذين شقوا الآية \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية  
أرجح لاهل النار من هذه الآية خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك قال وقال ابن مسعود  
ليأتين عباها زمان تخفق أبوابها \* واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم أسرع الدار من عمرا وناوأسر عها خرابا  
\* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاماشاعر بك قال الله أعلم بمشيئته  
على ما وقعت \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم  
يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار \* واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سمع مثل عن الشيء من القرآن قال قد  
أصاب الله به الذي أراد \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك ( فمن ثقلت موازينه ) ميزانه من الحسنات ( فاولئك هم المفلحون ) الناجون من السخط والعذاب ( ومن خفت موازينه ) ميزانه من الحسنات ( فاولئك الذين خسروا ) غبنوا ( أنفسهم في جهنم خالدون ) مقبون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ( تلفح وجوههم النار ) تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار ( وهم فيها في النار ) كالطون وكظهم سواد وجوههم وزرقة أعينهم ( ألم تكن يقول الله لهم ألم تكن ( آياتي ) القرآن ) تتلى عليكم في الدنيا ( فكنتم بها ) بالآيات ( تكذبون )

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه أوص من حجر

ولا عذر ان لا تبت اسماء بعدها \* فيغشى علينا ان فعلت وتعذر فيحبرها ان رب يوم وقطنه \* على هضبات السطح تبكي وترفر

فلاتك في صرية بما يعبد  
هؤلاء ما يعبدون الا كما  
يعبد آباؤهم من قبل  
وانما وفوهم نصيبهم غير  
منقوص ولقد آتينا  
موسى الكتاب فاختلف  
فيه ولولا كلمة سبقت من  
ربك لاقضى بينهم وانهم  
لنفي شك منه مريب وان  
كلام اليوفينهم وربك  
اعمالهم انه بما يعملون  
خبير فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك ولا  
تظفروا انه بما تعملون  
بصير ولا تتركوا الى  
الذين ظلموا فتمسك  
النار وما لكم من دون الله  
من اولياء ثم لا تنصرون  
واقم الصلاة طرفي النهار  
وزلفا من الليل ان  
الحسنات يذهبن  
السيئات ذلك ذكركم  
لذا تكرر واصبر فان  
الله لا يضيع أجر المحسنين

\* قوله تعالى (فلاتك في صرية) \* أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعدية بن واياكم والريبة فانه لم يؤت أحد أشمر من ريبة بعد كفر \* قوله تعالى (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما حل \* قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطغى في نعمته \* وأخرج أبو الشيخ عن صفوان رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) قال استقم على القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما أمرت ومن تاب معك قال شمر وأشمر وفسار وفي ضاحكا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ومن تاب معك قال آمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدر رضي الله عنه في قوله (ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عني الذين يجيئون من بعدهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس (ولا تطغوا) يقول لا تظلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الطغيان خلاف أمره وركوب معصيته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) قال يعني الركون الى الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تتركوا) وقال لا تملأوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (ولا تتركوا) وقال لا تذهبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة في قوله (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) فتمسك النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العافية في قوله (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) قال لا ترضوا أعمالهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلمان اذا صلحا تالعا بعد صلح ما سواهما من أمره الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) فتمسك النار \* قوله تعالى (واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) قال الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلات العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشاء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (وزلفا من الليل) قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء الآخرة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ زلفا من الليل \* قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) \* أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس \* وأخرج

عبدالرزاق والغريبي وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس \* وأخرج  
 ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني اعقت امرأة في البستان فضممتها الى وقتها وباشرتها  
 وعلقت بها كل شيء الا اني لم اجامعها نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا  
 من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه  
 فقال عمر يا رسول الله انه خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان  
 رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كفارتها فانزلت عليه وأقم  
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله اني هذه قال هي لمن عمل  
 بهامن أمي \* وأخرج عبدالرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي رهناد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم  
 اجامعها قبلتها ولم تمسها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل  
 فقال عمر اقدس الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة فقال ردوه على فردوه فقرا  
 عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أله وحده أم للناس كافة فقال بل للناس  
 كافة \* وأخرج الترمذي وحسنه والبراز وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تتباع عمرا  
 فقلت ان في البيت عمرا طيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فانيت اياها بكر فذكر ذلك له قال  
 استر على نفسك وتب فانيت عمرا فذكر ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فم اصبر فانيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اخافت غازي في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تخفى انه لم يكن اسلم الا تلك  
 الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه وأقم الصلاة  
 طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فانيت فقراها على فقال اصحابه يا رسول الله  
 ألهذا خاصة قال بل للناس كافة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن  
 مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقم في حد الله مرة او  
 مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال ابن الرجل قال أنا ذاق اتمت الوضوء وصليت معنا انما فقال  
 نعم قال فانك من خطيبتك كل ولدك اتمك فلا تمعدوا أنزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقم الصلاة  
 طرفي النهار الآية \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه  
 عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتى  
 الرجل من امرأته شيئا الا أتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم توضحوا وضوا أحسناتم قم فصل قال معاذ فقالت يا رسول الله أله خاصة أم لله ومؤمنين عامة  
 \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 امرأة جاءت تباعني فادخلتها فاصبت منها مادون الجماع فقال لعاهلها غيبة في سبيل الله قال أظن قال ادخل فدخل  
 فنزل القرآن وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل الى خاصة أم للمؤمنين عامة فضرب عمر  
 في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولا يمكن للمؤمنين عامة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي  
 للمؤمنين عامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اني نلت من امرأة مادون نفسها فانزل الله وأقم الصلاة الآية \* وأخرج البراز وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له  
 فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ما تغتسل فلما اجلس منها اجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره

تجمع دون (قالوا)  
 الكفار وهم في النار  
 (ربنا) يا ربنا (غلبت  
 علينا شقوتنا) التي كتبت  
 علينا في اللوح المحفوظ  
 فلم تؤمن (وكتا قوما  
 ضالين) كافرين (ربنا)  
 يا ربنا (أخرجنا منها)  
 من النار (فان عدنا)  
 الى الكفر (فانا ظالمون)  
 على أنفسنا (قال) الله  
 لهم (احسبوا فيها)  
 اصغروا في النار (ولا  
 تسكلمون) لا تسألوني  
 الخروج من النار (انه  
 كان فريق) طائفة (من  
 عبادي) المؤمنون  
 (يقولون ربنا) يا ربنا  
 (أمانا) بل وبكأسك  
 ورسولك (فأغفر لنا)  
 ذنوبنا (وارحمنا) فلا  
 تهذبنا (وأنت خير

فاذ هو كأنه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أو بع ركعات  
 فانزل الله وأتم الصلاة طرفي النهار \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع  
 النمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها أعجبته وقال ما أرى عندى ما أرضى لك فهو ناول لكن في  
 البيت حاجتك فانعلقت معسحتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناسده فاصاب منها من غيران  
 يكون افضى اليها فانطلق الرجل وتدم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما حملك على ذلك  
 قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل و أقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان من الليل  
 المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي  
 للناس علمة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه  
 فدخل بها البيت فلما خلاه قبلها فسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة رجل  
 غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان من الليل قيل لعطاء المكنوبة هي قال نعم  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان بن مقبيل رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة  
 فخلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعهما فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه  
 الآية واقم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه \* وأخرج ابن جرير عن سليمان  
 التيمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما لا أدري ثم  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا أدري حتى أتت الله واقم الصلاة الاية \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن  
 رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على صدرها فجاء الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر  
 فذلك قوله ذكرى للذاكرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا قبل بريدان يبشر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالامر فوجد امرأة جالسة على غد برد فذم في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل  
 الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه واقم  
 الصلاة طرفي النهار الاية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري في معجمه وابن  
 مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا ابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقة ثم قال ان  
 المسلم اذا قوضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم  
 الصلاة طرفي النهار الاية الى قوله للذاكرين \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات  
 يذهبن السيئات \* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة \* وأخرج احمد والبراز وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر  
 غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان  
 بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يتمرغ الخيشة ثم ان قام  
 فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات  
 فما بالقيات يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ارايتم لو ان بيباب أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال  
 كذلك الصلوات الخمس مع الله من الذنوب والخطايا \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لا يعجز السبي بالسبي ولكن السبي بالحسن \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال لم اوشيا احسن طلبا ولا احسن ادرا كما من حسنة قد تلبس بثلاثة قد تلبس بثلاثة ان الحسنات

الراجين) أنت أرحم  
 علينا من الوالدين  
 (فاتخذتوهم مخربا)  
 استهزاه (حتى أتسوكم  
 ذكرى) حتى شغلكم  
 ذلك عن توحيدى  
 وطاعتى (وكنتم منهم  
 تغفكون) عليهم  
 استهزؤن (انى خزيتم  
 اليوم) الجنة (بما  
 صبروا) على طاعتى  
 وعلى أذاكم (انهم هم  
 الطائرون) فازوا بالجنة  
 ونجوا من النار نزلت  
 هذه الآية فى ابي جهل  
 وأصحابه لاستهزائهم  
 على ما كان وأصحابه  
 (قال) الله لهم (كم  
 ليتم) مكنتهم (فى الارض)  
 فى القبور (عدد سنين)  
 الشهور والايام (قالوا)  
 لبشايوما) ثم شكوا فى

بذهبن السيات \* وأخرج احمد بن محمد عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اذ اتبع السيدة الحسنة  
 تسجها \* وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال  
 اتق الله اذا عملت شيئا فاتبها حسنة - فاتبها قال قلت يا رسول الله اامن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل  
 الحسنات \* وأخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لاله الا الله في ساعة من ايل  
 أو نهار الا طلعت ما في الصخرة من السيات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات \* وأخرج البراز عن انس رضي  
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدان لاله الا  
 الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه  
 فكما يعمل حسنة فكذلك حتى يحل عقده كلها \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات  
 وكفارة ما بين الاول الى العصر - صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب - صلاة المغرب وكفارة ما بين  
 المغرب الى العتمة - صلاة العتمة ثم يابى المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكفاة ثم قرأ ان الحسنات يذهبن  
 السيئات \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المسجد ننظر الصلاة فقام رجل فقال انى أصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها  
 الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك \* وأخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لا حدنكم حديثا  
 لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن  
 الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم  
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن حبان عن وايلة بن الاسقع  
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فاعرض عنه ثم أقبت  
 الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضأت ثم أقبت  
 قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي  
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يخافه رجل فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فاقه على فلم يسأله  
 عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى أصبت  
 حدا فاقه على كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبتك \* وأخرج البراز وابو يعلى  
 ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار  
 عذب غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من ذنوبه قال ودونه اثمه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل  
 فيه كل يوم خمس مرات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل  
 الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقين من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل  
 منه كل يوم فماذا يبقين من الذنوب \* وأخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان أحدهما افضل من  
 الاخر توفي الذي هو افضلهما ما وعمر الاخر بعده أو بعين ابيه ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فضل الاول على الاخر قال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت  
 به صلواته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا  
 ترون يبقين من ذنوبه \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك (فاسئل العاذلين) الحافظة ويقال ملك الموت وأهوانه (قال) الله لهم (ان لبتنم) ما مكثتم في القبر - و (الا قليلا) عند مكثكم في النار (لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قول ويقال يقول الله لهم لو أنكم كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون أنبيائي اذا علمتم ان انتم ما مكثتم في انقبور الا قليلا مقدم ومؤخر (أخسبتن) أظننتنم بأهل مكة (انما) خلقناكم عبثا هملا - لا أمر ولا نهي ولا

كامل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي بصير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أزر جوان تسكون  
كفارة لما ماتها \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
تعضر صلواته مكة وبه ذنوبه يوم في وضوءه صلى فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت  
قبها من ذنوبه \* وأخرج البرز والطيبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
ومعته خمسة أشهر فاذا أتى معته عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فساكن ما من بهنراغتسل ما كان يبقى  
من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبها \* وأخرج البرز  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى ما كما ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا دعند حضرة كل  
صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظفون ويصلون فيغفر لهم ما  
بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم  
فدج في خير ومدج في شر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج البرز والطبراني عن  
سلمان المارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت  
عنه فيطرح من صلواته وقد تحاتت عنه خطاياها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جعلت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي  
الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين أو أربعين مفر وضة  
أو غير مفر وضة ثم يستغفر الله الاغفر الله له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبرز والطبراني عنده مرفوعا قال  
الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي عليه من الدرن \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي ذلك  
من درنه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل حياء ركعتان \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في  
الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم يحترقون فاذا  
صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كاهن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم  
الظهر غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتكم  
تحترقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسلتكم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
أبي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيات القديسات بالحسنات الحديثات فلأن أحدكم أخطأ ما بينه وبين  
السماء والارض ثم عمل حسنة لمعت فوق سياتته حتى تعهرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استمعوا  
على السيات القديسات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا ذهب لسبيته قد عمة من حسنة تحديته وتصدق  
ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب (وأنسكم  
البنال ان رجعون) بعد  
الموت (فتعالى الله)  
ارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (المالك الحق  
لا اله الا هو رب العرش  
الكريم) السرير  
الحسن (ومن يدع) بعيد  
(مع الله الها آخر) من  
الاونان (لا رهان له به)  
لا حجة مما يعبد من  
دون الله (فانما حسابه)  
عذابه (عند ربه) في  
الآخرة (انه لا يطلع)  
لا يامن ولا ينجو  
(الكافرون) من عذاب  
الله (وقل) يا محمد (رب  
اغفر) تجاور عن  
أمتي (وارحم) أمتي فلا  
تعذبهم (وأنت خير  
الراحمين) ارحم الراحمين

لذا كرم قالهم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج قال سألته عن الذي قبل المراتع الذي قبل المراتع كرف ذلك قوله ذلك ذكرى للذا كرم \* قوله تعالى (فلولا كان)  
الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون  
من قبلكم أولو بقية وأحلام يهنون عن الفساد في الأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فلولا قال  
فهلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أي لم يكن من قبلكم من ينهى عن  
الفساد في الأرض الا قليلا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن أنجينا منهم يستقاهم الله من كل  
قوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد واتباع الذين ظلموا ما آتروا فيه قال في  
ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج  
قال قال ابن عباس آتروا فيه انظر واقية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واتباع الذين ظلموا  
ما آتروا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعقدت أكثر الناس وألهمهم عن آخرتهم \* قوله تعالى (وما كان  
ربك) الآية \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسأل عن تفسير هذه الآية وما كان ربك ليهلك العرقي بظلم وأهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأهلها ينصف بعضهم بعضا وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق عن جرير وقوله قوله  
تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة قال أهل  
دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال أهل الحق  
وأهل الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك قال أهل الجنة فانهم لا يختلفون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في الآية قال لا يزالون مختلفين في الهوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء بن أبي رباح ولا يزالون مختلفين أي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رحم ربك الخنيفية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال الناس مختلفون على أديان شتى الامن  
رحم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون  
مختلفين قال أهل الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملل الامن رحم ربك قال أهل القبلة ولذلك خلقهم قال  
للرحمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم  
وأبدانهم وأهل معصيتهم أهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وأبدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم  
للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فرقةين فرقة رحمة  
فلا يختلف وفرقة باعادهم وكذلك قوله فمنهم شقي وسعيد \* وأخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت  
عند عمر بن عبد العزيز فلما جلان فلسا فقالا يا أبا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الآية ولا يزالون مختلفين  
الامن رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فرقة في الجنة وفرقة في السعير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وذاك هؤلاء لرحمة هؤلاء  
لعذابهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي عمير ان رجلا من نساء ما إلى طاوس فاختلفا عليه فقالا اختلفنا على  
فقال احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال أليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم  
قال انما خلقهم للرحمة والجماعة قوله تعالى (وكلا نقص عليك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك لتعلم يا محمد ما نقبت الرسل من  
قبلك من أمهم \* وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة \* وأخرج أبو الشيخ

فلولا كان من القرون  
من قبلكم أولو بقية  
يهنون عن الفساد في  
الأرض الا قليلا ممن  
أنجينا منهم واتباع  
الذين ظلموا ما آتروا  
فيه وكانوا يجرمين وما  
كان ربك ليهلك العرقي  
بظلم وأهلها مصلحون  
ولو شاء ربك لجعل  
الناس أمة واحدة ولا  
يزالون مختلفين الامن  
رحم ربك ولذلك خلقهم  
وثبت لكلهم لئلا يملأ  
جنتهم من الجنة والناس  
أجمعين وكلا نقص  
عليك من أنباء الرسل  
ما نثبت به فؤادك وجاءك  
في هذه الحق وموعظة  
وذكرى للمؤمنين

عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاء في هـ هذه الحق قال في  
هذه الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هـ هذه السورة وقال الحسن في الدنيا  
\* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جابر عن الحسن وجاء في هـ هذه الحق قال في هذه السورة \* قوله تعالى

(وقل للذين لا يؤمنون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى

الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن

جرير في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم

على ما يزيد لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه

العدل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن

الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن

كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة

الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود والله

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

تعملون

وقل للذين لا يؤمنون

اعملوا على مكانتكم انا

عاملون وانتظروا انا

منتظرون والله غيب

السموات والارض

واليه يرجع الامر كله

فاعبدوا وتوكل عليه وما

ربك بغافل عما

تعملون



\* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

\* (ويليه الجزء الرابع أوله سورة يوسف عليه السلام) \*